حضور لافت لـ «دار الثورة الإسلامية» بإصداراتها

خاص

# إرث القائد الشهيد.. فكر يتخطى الحدود ويواصل حضوره في معرض بغداد للكتاب

٤

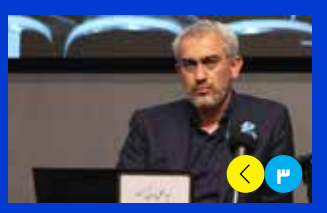

٣

مدني زادة: الاتفاقيات الإقتصادية بين إيران وروسيا ستفتح آفاقاً واعدة

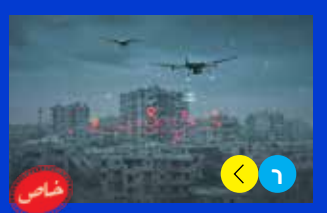

خاص

٦

من المختبر إلى غزة .. الجامعات الأمريكية في قلب آلة الحرب الصهيونية

خاص

٧

الانسحاب المحتمل لفنزويلا من «أوبك»؛ استقلال في الإنتاج أم انتقال للتبعية؟

خاص

٨

تصميم هندسة جديدة لحوكمة العلوم والتقنية في المحافظات

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤٥ ● الثلاثاء ● ٢٦ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ١٧ شهريور ● ٨ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً على دعم العلماء والنخب وروّاد الأعمال:

# يمكن بناء الوطن بالعلم والوعي والإيمان والثقة

الصفحة ٢

لا يريد الأعداء أن تقف بلادنا على قدميها

لابدّ من تبيان الخدمات لإحباط مآرب الأعداء

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً على دعم العلماء والنخب وروّاد الأعمال:

# يمكن بناء الوطن بالعلم والوعي والإيمان والثقة

أشاد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، بجهود متخصصي تكنولوجيا المعلومات، قائلاً: إن ما نتمتع به اليوم من بنى تحتية متطورة للاتصالات ومعدّات حديثة هو ثمرة جهود وإبداع مَن يقومون بإنشاء هذه البيانات وإدارتها، مؤكداً أن قيمة هذه الكفاءات البشرية تفوق بكثير قيمة آلاف المشاريع المادية.

وأكد الدكتور بزشكيان، في حفل افتتاح مشاريع في مجال الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات أمس الاثنين، أن السمة المميزة والخصائص البارزة للإنسان مقارنة بباقي مخلوقات الله تعالى هي العلم والوعي. ووصف استخدام البيانات على نطاق واسع في جميع مجالات الحياة بأنه أمرٌ لا غنى عنه، وقال: لا تقتصر هذه البيانات على مجالٍ مُحدد؛ بل يُمكن استخدامها في الإدارة، والطب، والصناعة، والتجارة، والزراعة.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود خبراء تكنولوجيا المعلومات، قائلاً: إنّ ما ننعم به اليوم من بنى تحتية متطورة للاتصالات ومعداتٍ حديثة هو ثمرة جهود وإبداع من يُنشئون هذه البيانات ويديرونها. إنّ قيمة هذه الكفاءات البشرية تفوق بكثير قيمة آلاف المشاريع المادية. يجب علينا أن نُقدّر كلّ من يعمل في القطاعين العام والخاص في هذا المجال. يُمكن بناء دولةٍ بالعلم والوعي والإيمان والثقة.

وفي الختام، أكد الرئيس بزشكيان على الدعم الشامل للعلماء والنخب والمبتكرين ورواد الأعمال، قائلاً: سندافع عنكم بكل قلوبنا. لا يريد الأعداء أن تقف بلادنا على قدميها؛ لكن إذا كنّا عازمين، وازداد عدد مَن يقفون بعزيمة وإيمان، فلن يستطيع أحد إيقاف نمونا وتقدمنا. إيران مليئة بالكفاءات التي تحتاج فقط إلى توفير بيئة مناسبة لازدهارها. نستطيع حل جميع المشاكل بالتعاون والوحدة والتكاتف. نُجلّ العلم والمعرفة، ونُقدّر كل مَن يسعى في هذا الاتجاه.

**لا يريد الأعداء أن تقف بلادنا على قدميها**

**لابدّ من تبيان الخدمات لإحباط مآرب الأعداء**

### ضرورة تبيان الخدمات

على صعيد آخر، أكّد رئيس الجمهورية، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، على ضرورة تبيان الخدمات والإجراءات المتخذة للحفاظ على هدوء المجتمع وإحباط مآرب الأعداء، قائلاً: على الرغم من الضغوط الناجمة عن العقوبات والحصار الاقتصادي والمشاكل الراهنة، يجب على الأجهزة التنفيذية متابعة مسار تقديم الخدمات للمواطنين بكل جدّية وبذل جهود مضاعفة.

وأكّد الرئيس بزشكيان على ضرورة استمرار التواصل المباشر والفعال بين المسؤولين والمواطنين ومختلف الفئات الاجتماعية، موضّحاً أن الحوار مع الشعب، وتقديم صورة دقيقة وشفافة وواقعية عن إجراءات وخدمات الحكومة، لاسيّما في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد، من شأنه أن يساهم بشكل فعال في تعزيز الأمل والرصيد الاجتماعي.

كما شدّد رئيس الجمهورية، مشيراً إلى الظروف التي مرّت بها البلاد خلال الحروب المفروضة الأخيرة وما تلاها من فترات، على ضرورة تبيان الخدمات والإجراءات المتخذة للحفاظ على هدوء المجتمع وإحباط أهداف الأعداء.

### تطوير التعاون الشامل مع طاجيكستان

في سياق آخر، وجّه الرئيس بزشكيان بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاستقلال جمهورية طاجيكستان برقية تهنئة إلى نظيره الطاجيكي إمام علي رحمان، أكّد خلالها أنّ تعزيز التعاون الشامل مع طاجيكستان يقع في مقدمة أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية ويمثّل أولوية قصوى لنا.

وشدّد الرئيس بزشكيان، في رسالته، على عمق الروابط التاريخية والثقافية واللغوية والحضارية التي تجمع بين البلدين، مُعتبراً إياها ركيزة أساسية لتوسيع نطاق العلاقات الأخوية وتعميقها. وأعرب رئيس الجمهورية عن عزم البلاد الراسخ على الارتقاء بهذه العلاقات بما يحقق المصالح المتبادلة، ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، ويدعم الموروث الثقافي والحضاري المشترك.

مُؤكّداً أن الردّ سيشمل استهداف أصول شركات النفط والغاز الأمريكية في المنطقة

# قاليباف لأمريكا: إذا هاجمتم أصول إيران فستتعرّضون للهجوم

حذّر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، وزير الدفاع الأمريكي، قائلاً: في حال تعرّضت أصول بلادنا لأيّ اعتداء، فإن الردّ سيشمل استهداف أصول شركات النفط والغاز الأمريكية في المنطقة.

وردّ قاليباف على التهديدات والتصريحات الأخيرة لوزير الحرب الأمريكي، بيت هيغسيث، عبر حسابه على منصة «إكس»، مشيراً إلى الاستراتيجية العسكرية الجديدة لإيران، وكتب يقول: «الأمر بسيط وواضح، إن سلسلة إنتاج النفط والغاز في هذه المنطقة واسعة وهي متاحة وعرضة للخطر وبالمثل، فإن شركات النفط والغاز الأمريكية التي تعمل في هذه المياه والمنشآت أيضا عرضة للخطر بنفس القدر». وأكّد قائلاً: «إذا هاجمتم أصول إيران فستتعرضون للهجوم. ولقد أثبتنا هذه القدرة سابقا، ولكم في قواعدكم العسكرية التي خرجت عن الخدمة خير دليل».

كما علّق قاليباف على مزاعم وزير الخزانة الأمريكي الذي ادّعى أن سعر النفط سينخفض إلى ٤٠ دولاراً قبل انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، وأن الاقتصاد الأمريكي يشهد انتعاشاً متسارعاً. وكتب قاليباف موضّحاً: «استعدّ للقفز؛ عليك أن تُجري بعض تمارين الإحماء مع هذه النقاط: بلغ سعر الديزل في الولايات المتحدة الأمريكية «أعلى مستوى له على الإطلاق»؛ واليابان، أكبر حائز للسندات الأمريكية، تبيع حالياً كميات كبيرة من هذه السندات؛ كما أن النرويج، صاحبة أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم، تبيع سندات أمريكية بقيمة ٨٠ مليار دولار».

وأضاف: «تراجع معدل التجنيد في وزارة الحرب الأمريكية، التي هي في الواقع صهيونية، بشكل حاد، وأصبحتم تواجهون نقصا في القوى البشرية. وأخيرا، فقد رفع أعضاء لجنة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الفيدرالي إشارات التحذير الحمراء».

### مزاعم ترامب حول المضيق كذبة كبيرة

من جهته، صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، بأن مضيق هرمز مغلق تماماً وتحت سيطرة القوات المسلحة، قائلاً: إن ادعاء ترامب بأن مضيق هرمز مفتوح كذبة كبيرة.

ووصف اللواء رضائي، في مقابلة مساء الأحد، ادّعاء ترامب بفتح مضيق هرمز بأنه كذبة كبيرة، قائلاً: قبل إغلاق مضيق هرمز، كان أكثر من ١٠٠ سفينة تنقل ما يزيد عن ١٠٠ مليون طن من البضائع، أمّا الآن فلا يتجاوز عدد السفن ما بين ٧ الى ٨ سفن تنقل البضائع الأساسية الإيرانية. وأضاف: يحاول الأمريكيون تهريب ما بين ٥ إلى ٦ سفن عبر المضيق، وينفقون مبالغ طائلة، وعادةً ما تتعرض هذه السفن للهجوم. وتابع: بالطبع، لم تقرّر إيران إغراق السفن الأمريكية المهربة لأنها تحمل النفط وتضر ببيئة المنطقة.

وأوضح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي انه سيتم الإعلان عن منطقة محظورة خارج مضيق هرمز خلال الأيام القادمة، وقال: ستبدأ هذه المنطقة من خط الحصار البحري الأمريكي، وتشمل مناطق من الخليج الفارسي. وأضاف: أي سفينة تدخل هذه المنطقة الجديدة ستُدرج على قائمة العقوبات. كما صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بشأن إطلاق صاروخ إيراني جديد: اختبرنا صاروخاً إيرانياً مضاداً للمدمرات فوق سفينة أمريكية للمرّة الأولى، وقد تسبّب هذا الصاروخ تحديدا في خلق الجحيم للأمريكيين، ما دفعهم إلى الفرار.

وأشار إلى أن إيران كانت قد حدّدت بعض الأهداف الأمريكية؛ لكنها لم تضربها من قبل عمداً، مثل قاعدة تيتين في الأردن وبعض قواعدها في أربيل، وقال: بعد استهداف هذه المواقع، تراجع ترامب عن الحرب التي كان قد أعلنها لمدّة عشرة أيام، وهكذا أُجهضت الحرب في مهدها.

وقال اللواء رضائي: إن استراتيجية إيران في مجالات الحرب والدبلوماسية ومواجهة الحصار قد تغيّرت، ومن بين هذه التغييرات؛ هجمات غير مسبوقة على قواعد أمريكية في الأردن وأربيل، وهجوم على سفينة أمريكية، وإنشاء منطقة حظر عبور جديدة، وتفعيل ممرات برية، وإنشاء طريق متفق عليه مع سلطنة عمان.

وأوضح مُعلناً عن قيود جديدة في الخليج الفارسي وبحر عُمان، قائلاً: سنُعلن خلال الأيام القادمة عن منطقة حظر جديدة تشمل المسافة بين خط الحصار الأمريكي وموانئ الشحن، وأيّ سفينة تتحرّك على جانبي مضيق هرمز وتعتزم التوجه نحوه ستُدرج في قائمة العقوبات الإيرانية، ومضيق هرمز نقطة يمكننا من خلالها فرض عقوبات. لذا، سيتم إنشاء منطقة حظر في المنطقة المحددة من قبل إيران، والسفن المخالفة التي تتخذ إجراءات دون تنسيق مع إيران ستُدرج في قائمة العقوبات الإيرانية، وستكون هناك عواقب وخيمة، منها مشاكل في التأمين والمرور والملاحة اللاحقة. لذا، يتمثل التغيير الأول في نهج إيران في مضيق هرمز، مما سيزيد الضغط على الولايات المتحدة.

وأوضح اللواء رضائي إن الادّعاء بأن الحصار الأمريكي سيؤدي إلى مجاعة في إيران محض هراء، لأن الحكومة توقعت ذلك مسبقاً، واحتياطياتنا من السلع الأساسية والمؤن متوفرة بالكامل. أما فيما يتعلق ببيع النفط، فقد أخرجنا ما بين سبعين وثمانين مليون برميل من النفط، التي تم إنتاجها وتخزينها مسبقاً، من المنطقة خلال الفرصة التي أتاحتها مذكرة التفاهم، ونقوم ببيعها؛ وبالتالي، فإن احتياطيات السلع مستقرّة، ومبيعات النفط مستمرة.

وفي إشارة إلى إنشاء الممر المتفق عليه بين إيران وعُمان في مضيق هرمز، قال اللواء رضائي: تم تحديد الممر الدولي الجديد الذي تديره إيران بالتنسيق مع الأشقاء العمانيين، وسيتم الإعلان عنه في الأيام القادمة.

وأوضح بشأن تغيير إيران لاستراتيجية الحرب: أعلن ترامب عن نيته شن هجوم عنيف على إيران لمدة عشرة أيام؛ لكن بعد اليوم الأول، عندما واجهوا هجمات إيرانية مباغتة على قواعد دعمهم ومواقع جنودهم في الأردن وأربيل، أنهوا الحرب التي كانت مقررة لعشرة أيام في يوم واحد، ومن الأمثلة الأخرى تجربة صاروخ مدمر فوق احدى سفنهم، مما دفعهم إلى الفرار في حالة من الذعر.

**اللواء رضائي، ردّاً على مزاعم ترامب: مضيق هرمز مغلق تماماً وتحت سيطرة القوات المسلحة**

**الأدميرال إيراني: نستطيع مُباغتة العدو في أيّ نقطة**

**بقائي: التحرّكات الامريكية تُسبب انعدام الأمن في مضيق هرمز**

### مُباغتة العدو في أي نقطة

إلى ذلك، أكّد قائد القوات البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، في تصريح له، أنّ العدو اليوم قلق للغاية بشأن العمليات العسكرية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: إذا لزم الأمر، نستطيع إرباك العدو في أي نقطة. وأكّد الأدميرال إيراني على ضرورة استعداد القوات المسلحة الدائم لخوض معارك متقدمة، قائلاً: مهمتنا الأساسية هي منع العدو من تحقيق أهدافه ومطامعه، وبعون الله، سننجح في ذلك، لأن تحركات العدو تُراقَب لحظة بلحظة. وأردف: يشعر العدو بقلق بالغ إزاء المبادرات العملياتية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونظراً للتقدم المُحرز، فبإمكاننا، عند الضرورة، مُباغتة العدو في أي نقطة.

### التحرّكات الامريكية تُسبب انعدام الأمن في مضيق هرمز

من جانبه، أكّد المتحدث باسم الخارجية أن الأعمال العدوانية الأمريكية هي سبب انعدام الأمن في مضيق هرمز وتعطيل حركة الملاحة التجارية الدولية.

وكتب إسماعيل بقائي، صباح الإثنين، في منشور على حسابه في منصّة «إكس»: تسعى واشنطن الآن جاهدةً لتصوير إيران على أنها سبب هذا الاضطراب وانعدام الأمن الذي تسببت به أمريكا نفسها، ولإجبار العالم بأسره على دفع التكاليف الباهظة لأعمالها غير القانونية. وأكّد بالقول: آمريكا هي مَن أشعلت الحرب؛ لكنها تتوقّع من العالم بأسره أن يدفع ثمنها، وفي الوقت نفسه، تصور إيران على أنها سبب الفوضى التي تسببت بها بنفسها.

كما أصدر المتحدث باسم الخارجية تحذيراً شديد اللهجة تجاه أيّ مشاركة عسكرية محتملة من قبل كوريا الجنوبية في منطقة الخليج الفارسي ومضيق هرمز، مُؤكّداً أن مثل هذه الخطوة ستُعدّ دعماً مباشراً للأطراف المعتدية، مُشدّداً على التبعات الوخيمة التي قد تترتب عليها.

وقال بقائي، أمس الإثنين، في مؤتمره الصحفي: أصبح مضيق هرمز والخليج الفارسي غير آمنين؛ ليس بسبب تصرفات إيران، بل بسبب العدوان الأمريكي والكيان الصهيوني، وقد استمر هذا الوضع حتى اليوم بأشكال مختلفة، بما في ذلك الحصار البحري. وأضاف: يجب أن نضع في الاعتبار أيضاً أن الهجمات على السفن، سواء في منطقتنا أو في أعالي البحار، قد بدأت من قبل الولايات المتحدة. وأؤكّد لكم أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية، كان تحولاً حاسماً من حيث التدابير الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد حاملات الطائرات الأمريكية، وهو ما اتخذته الولايات المتحدة ذريعة للهجوم على السفن التجارية الإيرانية. وتابع: إن الهجوم على السفن التجارية هو فعل إرهابي وإجراء مخالف للقانون الدولي، وإن افتخار وزير الحرب الأمريكي بهذا الإجراء هو في الواقع اعتراف بارتكاب جريمة حرب ضد السفن التجارية.

## أخبار قصيرة

### السياسة الأمريكية تتّسم بنقض العهود وإثارة الفوضى

رفض رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، ادّعاءات أمريكا بشأن حماية القانون والنظام والحرّ بالادّعاءات الزائفة، مؤكداً أن السياسة الأمريكية على الساحة الدولية تتّسم بنقض العهود وإثارة الفوضى. وأكّد حجة الإسلام محسني إيجئي على الأهمية الاستراتيجية للحفاظ على التماسك الداخلي، مشيراً إلى أن الإعجاب العالمي المتزايد بمكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقوة مقاومتها يفرض مسؤولية وطنية جسيمة. وأشار إلى وجود تناقض صارخ بين الخطاب الأمريكي المتعلق بحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل، وبين ممارساتهم الفعلية التي تضعهم في طليعة منتهكي هذه الحقوق؛ حيث اتهم الولايات المتحدة، بالتعاون مع الكيان الصهيوني، بارتكاب مجازر بحق الأطفال، فضلاً عن انتهاك حقوق المرأة وقمعها في النزاعات المسلحة والمراكز الاحتجازية.

### إيران أحدثت تحولاً كبيراً في المعادلات الاقتصادية العالمية

اعتبر نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، أنّ قوّة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونجاحها ثمرة تضافر جهود القوات المسلحة والشعب، وقال: لقد لعب الشعب، بحضوره الواعي وفي الوقت المناسب، دوراً هاماً في إحباط مخطّطات العدو. وصرّح العميد كيومرث حيدري، يوم أمس، بأنّ العدو قد وضع حسابات دقيقة ومدروسة قبل بدء العدوان، قائلاً: يسعى العدو إلى إغراق الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفوضى وانعدام الأمن وعدم الاستقرار، مستغلاً الحرب المركّبة، ومستخدماً عوامل داخلية مرتبطة بها. وأضاف: إن سوء تقدير العدو أحد أهم عوامل الصراعات الأخيرة. وتابع: إن أحد أهم عوامل الصراع بين الحق والباطل هو سوء تقدير العدو؛ فهو دائماً ما يحاول التقليل من شأن قوة وإرادة وقدرات الشعب الإيراني، وهذا ما يُمهّد الطريق لهزيمته.

### تفكيك ٣ خلايا إرهابية تكفيرية جنوب شرق البلاد

أعلنت وزارة الأمن عن تفكيك ثلاث خلايا عملياتية تابعة لجماعة إرهابية تكفيرية واعتقال ٩ إرهابيين، ومقتل ٣ آخرين خلال اشتباك مع قوات حفظ الأمن في جنوب شرق البلاد. وأعلنت الوزارة، عبر بيانها الصادر أمس الاثنين، إن عناصر الإدارة الأمنية بمحافظة سيستان وبلوشستان تمكّنوا استناداً إلى عمليات الرصد الأمني وتقارير المواطنين، من تفكيك ثلاث خلايا منظمة تابعة لجماعات إرهابية-تكفيرية مرتبطة بالعدو الأمريكي - الصهيوني كانت تستعد لتنفيذ عمليات داخل البلاد، وذلك أثناء دخولها إلى إيران وقبل تنفيذ أي أعمال تخريبية أو إرهابية.

## ● أخبار قصيرة

### بورصة طهران تسجل رقماً قياسياً جديداً

رافقت جلسات تداول سوق رأس المال، أمس الإثنين، سلسلة من تحطيم الأرقام القياسية، إذ دخل المؤشر في الدقائق الأولى من بدء التداول، بقفزة غير مسبوقة ونمو بنسبة ٢/٥ ٪ مستوى ٦/٨ مليون نقطة، وتمكن من الحفاظ على طابور الشراء حتى نهاية التداولات، مع بقائه في المنطقة الخضراء. وفي نهاية التداولات، حطمت بورصة طهران الرقم القياسي التاريخي بدخولها مستوى ٦/٩ مليون نقطة، بعدما ارتفع المؤشر ١٨٤ ألف نقطة، بما يعادل ٢/٧ ٪ ليستقر عند مستوى ٦ ملايين و٩٠٧ آلاف نقطة. كما ارتفع المؤشر المتساوي الأوزان ٤٨ ألف نقطة ليصل إلى مستوى ١/٩ مليون نقطة. كما ارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ١٣٠٢ نقطة، ليبلغ للمرة الأولى مستوى ٥٣٦٦ نقطة. وبلغت قيمة التداولات في السوق الموازية ١٩٢/٤ ألف مليار تومان، خُصص منها ١٧٣/٤ ألف مليار تومان لعمليات السوق المفتوحة، فيما بلغت قيمة تداولات أسهم السوق الموازية ٥/٣ ألف مليار تومان فقط.

### وفد إيراني إلى الصين لتعزيز التعاون التجاري

توجّه وفد اقتصادي من محافظة خراسان الرضوية (شمال شرق إيران) إلى الصين، برئاسة محافظها غلام حسين مظفري، وبمشاركة ممثلين عن القطاع الخاص وغرفة تجارة المحافظة، وذلك بهدف تعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري المشترك. وبدأ الوفد رحلته بهدف تعميق العلاقات الاقتصادية، والتعرف على القدرات والفرص الاستثمارية الجديدة، فضلاً عن تعزيز الحضور الفاعل للناشطين الاقتصاديين في المحافظة في الأسواق الدولية. ويشارك في هذه الزيارة كل من محافظ خراسان الرضوية، ونائب المحافظ لشؤون التنسيق الاقتصادي، ونائب المحافظ لتطوير الإدارة والموارد.

### إيران تعزز إنتاج الدجاج وتتجه نحو التصدير

أعلن الرئيس التنفيذي للاتحاد الوطني لمربي الدجاج اللاحم عن التخطيط لتربية ١٣٠ مليون صوص، وقال: إنه بالنظر إلى الاستهلاك المحلي الحالي، فإن تربية ١٢٠ مليون صوص تكفي لتلبية احتياجات البلاد. وقال حبيب أسدالله نجاد: إن تربية ١٢٠ مليون صوص تكفي لتلبية احتياجات البلاد في ضوء الاستهلاك المحلي الحالي، معتبراً تحرير صادرات هذا المنتج حلاً لتنظيم سوق لحوم الدجاج. وأضاف: أنه رغم إصدار ترخيص في شهر يوليو/ تموز لتصدير ١٠ آلاف طن من الدجاج، لم يُصدَّر في المحصلة سوى ٤٠٠ طن من الدجاج إلى العراق.

وكان وزير الجهاد الزراعي، قد أعلن سابقاً، عن نمو إنتاج لحوم الدجاج بنسبة ٥ ٪ وإنتاج البيض بنسبة ٨/٥ ٪ رغم القيود الاقتصادية، وقال: إن البلاد حققت للمرة الأولى الاكتفاء الذاتي في إنتاج لحوم الدجاج، وتتجه حالياً نحو تصدير هذا المنتج.

---

مؤكداً أن الشعب الإيراني هو مَن يصنع اقتصاده وليس وزارة الخزانة الأميركية

# مدني زادة: الاتفاقيات الإقتصادية بين إيران وروسيا ستفتح آفاقاً واعدة

صرّح وزير الشؤون الإقتصادية والمالية، ممثلاً عن الرئيس الجمهورية خلال زيارته لروسيا، بأنه يسعى لإتمام مذكرات التفاهم السابقة بين البلدين، وقال: مع توقيع الاتفاقيات ذات الصلة وتطوير العلاقات المالية بين البلدين، تلوح في الأفق آفاقٌ واعدة.

وفي مستهل زيارته لروسيا في مطار شيريميتيفو الدولي بموسكو، أضاف علي مدني زادة: تتمثل سياسات الحكومة، لاسيّما رئيس الجمهورية، في تطوير العلاقات مع دول الجوار والدول الحليفة، وأي دولة في العالم تُقيم علاقات سليمة. وأوضح قائلاً: في هذا الصدد، اتُخذت خلال العامين الماضيين إجراءات فعّالة ومتواصلة لتطوير علاقات ايران، وتتجلى نتائجها في صمود الاقتصاد الإيراني خلال الحصار.

#### تطوير الخدمات اللوجستية وممر الشمال - الجنوب

ووصف وزير الشؤون الاقتصادية والمالية زيارته إلى موسكو بأنها استمرار للمشاورات بين حكومتي الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي لتطوير العلاقات الاقتصادية والمالية، مشيراً إلى أن الأجهزة التنفيذية في البلاد قد أجرت مسبقاً دراسات معمقة في هذا المجال، بالإضافة إلى تطوير الخدمات اللوجستية وممر الشمال - الجنوب، وتيسير التجارة بين البلدين ودول المنطقة. وأضاف: بعد توقيع مذكرات التفاهم مع الحكومة الروسية في وقت سابق، تم إعداد العقود التي نسعى، بصفتنا ممثلين عن رئيس الجمهورية، إلى إتمامها خلال زيارتنا إلى موسكو، موضحاً: أن توقيع هذه العقود سيفتح آفاقًا واعدة، تنعكس نتائجها إيجابًا على صادرات البلاد وواردتها وإنتاجها.

#### الشعب الإيراني هو مَن يصنع اقتصاده

وفي سياق آخر، قال وزير الشؤون الإقتصادية والمالية، رداً على التصريحات الأخيرة لوزير الخزانة الأميركي بشأن تشديد العقوبات والضغوط الإقتصادية على إيران، قال: إن الاعتقاد بإمكانية تغيير قرارات شعب ما من خلال الضغط على الاقتصاد هو اعتقاد خاطئ؛ مؤكداً أن الشعب الإيراني هو من يصنع اقتصاده وليس وزارة الخزانة الأميركية.

وأوضح مدني زادة: أن الاقتصاد الإيراني يضم ملايين الفاعلين، من المواطنين ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع والمنتجين والمصدّرين والتجار والمزارعين والمهندسين وغيرهم، وقد تمكنوا في ظل العقوبات من إيجاد سبل جديدة لمواصلة نشاطهم؛ مؤكداً أن التجارة والإنتاج والتصدير والاستيراد مستمرة، والسلع الأساسية متوفرة، وأن دول عديدة لا تلتزم بالسياسة الأميركية، كما أن التعاون مع دول المنطقة والدول الصديقة حال دون تحقيق أهداف العقوبات.

وأضاف: أن الحكومة لا تنكر المشاكل الاقتصادية؛ مؤكداً أن مسؤولية معالجة هذه المشاكل تقع على عاتق الحكومة والشعب وليس على وزارة الخزانة الأميركية، لافتاً إلى أن الحكومة تركز على الإصلاحات الهيكلية ورفع الإنتاجية وتعزيز التجارة والإنتاج والاستثمار والعلاقات الاقتصادية، إلى جانب تنويع الشركاء التجاريين وتوسيع التجارة الإقليمية، ودعم القطاع الخاص وتقليل الاعتماد على النفط وزيادة الصادرات غير النفطية.

**تتمثل سياسات الحكومة في تطوير العلاقات مع دول الجوار والحليفة**

**الاعتقاد بإمكانية تغيير قرارات شعب ما من خلال الضغط على الاقتصاد اعتقاد خاطئ**

وأكد مدني زادة أن تحمّل التكاليف الاقتصادية لا يعني الاستسلام؛ مشدداً على أن الشعب الإيراني تحمل هذه التكاليف؛ لكنه لن يستسلم.

وأضاف: أن مواجهة الضغوط الأميركية تقوم على المقاومة الاقتصادية والإصلاحات الداخلية، وأن الشعب سيواصل بناء اقتصاده وتحديد مستقبله بنفسه. وختم مدني زادة تصريحاته بالقول: إن الولايات المتحدة الأميركية قد تجعل المسارات المالية أكثر صعوبة؛ لكنها لا تستطيع فرض عقوبات على إرادة شعب، ولن تحقق أهداف حربها الاقتصادية، كما لم تتمكن من تحقيق أهدافها عسكرياً.

---

القنصل العراقي في كرمانشاه، ملتقياً محافظها إيلام:

# إيلام تتمتع بإمكانات كبيرة لتوسيع التبادل التجاري مع العراق

أكد القنصل العام العراقي في كرمانشاه أن محافظة إيلام، نظراً لقربها الجغرافي والثقافي والديني من العراق، تتمتع بإمكانات كبيرة لتوسيع العلاقات التجارية والسياحية والاقتصادية مع المحافظات الحدودية العراقية.

وقال سعودن الساعدي، أمس الإثنين، خلال لقائه محافظ إيلام (غرب البلاد): إن هذه المحافظة تتميز بقربها الجغرافي والتشابهات الثقافية والدينية مع المحافظات الحدودية العراقية، الأمر الذي يتيح توفير الأرضية اللازمة لتوسيع العلاقات التجارية مع المحافظات العراقية المجاورة، ولا سيما واسط وميسان. وأضاف: نسعى إلى تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز العلاقات التجارية بين المحافظات الحدودية العراقية ومحافظة إيلام، وينبغي في هذا المجال الاستفادة من إمكانات محافظي المحافظات المتجاورة والمسؤولين في البلدين. وتابع: أن التطور التكنولوجي وتحسين طرق الاتصال بين المحافظات يمكن أن يساهما في توسيع العلاقات الاقتصادية، موضحاً: أن خفض تكاليف التنقل، وتقريب مراكز الإنتاج من أسواق الاستهلاك، واختصار مسافات نقل البضائع، من شأنها أن تهيئ الظروف لزيادة التبادل التجاري.

#### منفذ مهران يفتح أسواقاً جديدة

وأشار الساعدي إلى إمكانات منفذ مهران، معتبراً إياه أحد المعابر الكبيرة والمهمة بين إيران والعراق، ويوفر العديد من المزايا للتجار العراقيين. مضيفاً: إن قصر المسافة، وانخفاض تكاليف نقل البضائع، وسهولة وصول التجار العراقيين إلى السلع الإيرانية، تعد من أبرز مزايا منفذ مهران. موضحاً أن افتتاح معابر جديدة، من بينها معبر شيلات في دهلران، سيفتح أسواقاً جديدة أمام محافظة إيلام والمحافظات الحدودية العراقية، ويمكن أن يسهم في زيادة التبادل التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

وقال الساعدي: إنه سيجري التشاور مع محافظي المحافظات العراقية المجاورة ورئيس مجلس النواب العراقي، بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين إيلام والمحافظات الحدودية العراقية، لافتاً إلى أن إيلام تتمتع بإمكانات أكبر من بعض المحافظات الأخرى لتوسيع العلاقات مع محافظة ميسان، نظرًا لقصر المسافة والتشابهات الجغرافية والثقافية، مشدداً على ضرورة الاستفادة المثلى من هذه الفرصة.

#### متابعة مشروع خط سكك الحديد بين إيلام وميسان

وفي جانب آخر من تصريحاته، رأى القنصل العام العراقي في كرمانشاه أن تطوير طرق الاتصال وتوفير البنى التحتية للنقل يؤديان دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياحية بين الجانبين. واستطرد قائلاً: أن إنشاء خط للسكك الحديدية بين محافظتي إيلام وميسان يمكن أن يسهّل تنقل الزائرين والسياح والمسافرين والتجار، ويسهم في خفض تكاليف التنقل، مردفاً: أن تنفيذ مشاريع لربط محافظات إيلام وواسط وميسان وكربلاء من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة لتوسيع التبادل التجاري والسياحة والتعاون بين البلدين.

---

الغرفة المشتركة تدفع نحو خفض الحواجز الجمركية،

# مباحثات إيرانية - باكستانية لتجاوز العقبات التجارية

أعلن رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران وباكستان عن إجراء مباحثات حول العقبات التجارية التي تحول دون إرساء تجارة حرة بين البلدين، مشيراً إلى زيادة التعرفات التصديرية الباكستانية على السلع الإيرانية.

وبشأن زيادة التعرفات الاستيرادية في باكستان، صرح عبدالحكيم ريغي: شهدت الرسوم الجمركية المفروضة على بعض السلع الإيرانية المصدرة ارتفاعاً في الآونة الأخيرة، مما يستوجب تحديد المنتجات المتأثرة بهذه الزيادة ومعدلات الرسوم المطبقة عليها بدقة تامة. وأضاف: تخضع فئة من السلع المتبادلة تجارياً بين البلدين لاتفاقيات تفضيلية تُحدد بموجبها معدلات التعرفة الجمركية؛ ومع ذلك، فإن الارتفاعات الأخيرة في هذه التعرفات قد تفرض تحديات وإشكالات إجرائية أمام الفاعلين الاقتصاديين.

وأشار ريغي إلى تأثير هذا القرار على الصادرات الإيرانية، قائلاً: من المؤكد أن رفع التعرفات الجمركية سيؤثر سلباً على القدرة التنافسية للسلع الإيرانية في السوق الباكستانية، مما سيترتب عليه زيادة في تكاليف التصدير؛ وبناءً عليه، تعكف الغرفة المشتركة حالياً على متابعة هذا الملف وإجراء المباحثات اللازمة لمعالجته. وأضاف: إن غرفة التجارة المشتركة بين إيران وباكستان تضع متابعة موضوع التجارة الحرة على أجندتها، كما تم طرح مقترح للتجارة الحرة بين البلدين والغرفة المشتركة تتابع هذا الأمر. ومع ذلك، فإن تفعيل التجارة الحرة يتطلب استكمال الإجراءات القانونية اللازمة من قبل حكومات وبرلمانات البلدين.

وتابع: إذا دخل اتفاق التجارة الحرة حيز التنفيذ، ستنخفض جزء كبيرة من العوائق الجمركية، مما سيتيح للمصدرين والمستوردين في كلا البلدين العمل في بيئة أكثر شفافية وقابلية للتنبؤ.

وتحدث ريغي عن وضع الشاحنات المتوقفة عند الحدود في مناطق تابعة لمدينة راسك بمحافظة سيستان وبلوشستان، قائلاً: إن زيادة التعرفات لا تعني حظر التجارة ويجب تحديد وضع الشاحنات العالقة عند الحدود في أسرع وقت ممكن، لضمان عدم مواجهة عملية تخليص ونقل البضائع لمزيد من المشكلات، مؤكداً إلى جانب متابعة القضايا العاجلة مثل الشاحنات المتوقفة والتعرفات الجديدة، يجب أن يكون التركيز الأساسي على إنشاء آلية طويلة الأمد لتنمية التجارة بين إيران وباكستان، حيث يمكن للتجارة الحرة أن توفر مثل هذا الإطار.

---

# تشكيل لجنة مشتركة للتعاون التجاري بين إيران والمكسيك

رحّب سفير المكسيك لدى إيران بتشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين البلدين بهدف تطوير العلاقات التجارية، واعتبر السياحة العلاجية وصناعة السيارات وقطع الغيار من المجالات المناسبة للتعاون بين البلدين، قائلاً: إن بإمكان إيران التعاون المشترك مع الجانب المكسيكي في هذه المجالات.

وخلال لقائه رئيس غرفة التجارة والصناعات والمناجم والزراعة الإيرانية، قال غييرمو بوينتي أوردوريكا: يمتلك البلدان إمكانات جيدة لتعزيز العلاقات؛ وبالطبع كانت هناك تعاملات بين إيران والمكسيك في السابق؛ لكنها محدودة اليوم بسبب الظروف الراهنة. وأضاف أنه بدأ مهمته في طهران خلال فترة جائحة كورونا، وأن ذلك تزامن مع فرض الولايات المتحدة عقوبات على إيران حال دون تعزيز التعاون بين طهران ومكسيكو سيتي، قائلاً: أرحب بفكرة تشكيل اللجنة المشتركة، وأعتقد أن هذه الآلية لها تأثير إيجابي في توسيع العلاقات الثنائية، لافتاً إلى أن الحكومة المكسيكية الجديدة وضعت برنامجاً اقتصادياً للتعاون مع جميع دول العالم، وأن جميع العوامل اللازمة لتطوير العلاقات التجارية أُخذت في الاعتبار في إطار هذا البرنامج. واستطرد السفير المكسيكي في طهران قائلاً: أن البرنامج التجاري الدولي للحكومة المكسيكية يركز على مختلف القطاعات، ويشمل أيضاً جذب الاستثمارات الأجنبية، ولذلك، فإن تشكيل اللجنة المشتركة يمكن أن يكون الخطوة الأولى في توسيع العلاقات الثنائية، معتبراً أن تواصل غرفة التجارة الإيرانية مع الشركات الخاصة المكسيكية وفق الإطار الذي تم وضعه أمراً ضرورياً، مرحباً بفكرة تبادل الزيارات بين الوفود التجارية للبلدين. وفي ختام حديثه، اقترح السفير المكسيكي أن يتم في البداية تشكيل اللجنة المشتركة يعقبها تبادل للوفود التجارية، وذلك ليتسنى اتخاذ خطوات لاحقة بعد أن يتعرف الجانبان على قدرات وإمكانات كل منهما.

#### توسيع التعاون التجاري والاستثماري

بدوره، أكد رئيس غرفة التجارة الإيرانية أهمية تشكيل لجنة مشتركة بين إيران والمكسيك وتبادل الوفود التجارية، بهدف تعريف النشطاء الاقتصاديين بقدرات البلدين وتعزيز التنسيق في مسار تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية، واصفاً مستوى التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين البلدين بأنه محدود رغم الإمكانات الكبيرة المتاحة لديهما، داعياً إلى تعزيزها من خلال التعاون المشترك. وأشار حسن صمدزادة إلى أن إيران تمتلك قدرات في مجالات التقنيات الزراعية الحديثة والصناعة والذكاء الاصطناعي والخدمات الفنية والهندسية والمعدات الطبية، إضافة إلى إمكانات تصدير المنتجات البتروكيماوية والمعدنية والزراعية والحلويات والشوكولاتة والسجاد والأسمدة والمعدات الصناعية وغيرها. وأضاف: أن هناك أيضاً مجالات واسعة للاستثمار المشترك، مؤكداً استعداد غرفة التجارة الإيرانية لاستقبال وفود تجارية مكسيكية للتعرف على هذه الإمكانات، معرباً عن أمله في انتهاء النزاعات الدولية وإرساء السلام والأمن، وحل مشكلتي النقل والتحويلات المالية، بما يهيئ ظروفاً أفضل لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع مختلف الدول، ومنها المكسيك، مؤكداً أن النمو والتنمية لا يمكن تحقيقهما بصورة منفردة، وأن التعاون وتبادل الإمكانات بين الدول أمر ضروري.

### حضور لافت لـ «دار الثورة الإسلامية» بإصداراتها

# إرث القائد الشهيد.. فكر يتخطى الحدود ويواصل حضوره في معرض بغداد للكتاب

**الوفاق/** تحتضن العاصمة العراقية، في الفترة من ٢ إلى ١٢ سبتمبر ٢٠٢٦، الدورة السابعة والعشرين لمعرض بغداد الدولي للكتاب، بمشاركة أكثر من ٦٠٠ ناشر من ٢٨ دولة. وفي هذا المشهد الثقافي الواسع، يبرز الحضور الإيراني بوصفه امتداداً لعلاقات تاريخية وحضارية عميقة بين الشعبين، فيما تحظى مشاركة «دار الثورة الإسلامية»، التابعة لمكتب حفظ ونشر آثار قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، بحضور لافت ونشاط ثقافي واسع داخل المعرض.

### «بفكرك نحيى».. حضور ثقافي في بغداد

تطل «دار الثورة الإسلامية» على جمهور معرض بغداد تحت شعار «با انديشه شما زنده ايم» أي «بفكرك نحيى»، من خلال جناحها الخاص، الذي تحول طوال أيام المعرض إلى نقطة جذب للقراء والباحثين والمثقفين والمهتمين بالفكر والأدب والتاريخ. وقد شهد الجناح إقبالاً كبيراً وحضوراً متواصلاً من الزوار، في مشهد يعكس اهتمام الجمهور العراقي بالتعرف إلى النتاج الفكري والثقافي لقائد الأمّة الشهيد.

ولم تقتصر مشاركة الدار على عرض عدد من الكتب والإصدارات، بل جاءت في إطار حضور ثقافي متكامل يسعى إلى تقديم الإرث المكتوب والفكري لقائد الأمّة الشهيد إلى القارئ العربي، وإتاحة مساحة للتعريف بمختلف جوانب مشروعه الفكري. ووضعت الدار بين أيدي الزوار أحدث إصدارات قائد الأمّة الشهيد، إلى جانب أكثر من عشرين عملاً من آثاره باللغة العربية، بما يجعلها متاحة بصورة مباشرة أمام الجمهور العراقي والباحثين والمهتمين.

ويكتسب عرض هذه الأعمال باللغة العربية أهمية خاصة؛ فالترجمة هنا لا تؤدي وظيفة نقل النصوص فحسب، وإنما تفتح طريقاً للتفاعل المباشر بين المؤلف والقارئ العربي، وتتيح للأوساط الثقافية العراقية الاطلاع على أفكار قائد الأمّة الشهيد في مجالات متعددة، بما في ذلك الفكر والثقافة والمجتمع والسياسة والتاريخ والقضايا الحضارية.

**بين «بفكرك نحيى» و«السيد والكتاب» وندوة «العلاقات الثقافية الإيرانية- العراقية»، قدمت «دار الثورة الإسلامية» صورة لحضور قائد الأمّة الشهيد في معرض بغداد للكتاب**

### «السيد والكتاب».. حين يصبح الكتاب جزءاً من السيرة

ومن أبرز الفعاليات المرتبطة بحضور الدار إقامة ندوة «السيد والكتاب»، التي خصصت لإعادة قراءة علاقة قائد الأمّة الشهيد بالكتاب والقراءة والكتابة، والتعريف بآثار سماحته أمام الجمهور العراقي والعربي.

وحضر حجة الإسلام محمدجواد محمدي كلبايكاني، صهر قائد الأمّة الشهيد، بصفته ضيفاً خاصاً، في الندوة، وأكد على أن قائد الأمّة الشهيد رغم كثرة مسؤولياته ومشاغله، لم يمضِ يوماً من عمره الشريف بعيداً عن الكتاب، في شهادة تختصر المكانة التي احتلها الكتاب في حياته ومسيرته الفكرية.

### العلاقات الإيرانية – العراقية من منظور قائد الأمّة الشهيد

وضمن البرنامج الثقافي لمعرض بغداد الدولي للكتاب، ناقشت ندوة «العلاقات الثقافية بين إيران والعراق من منظور قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)» أبعاد الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين، بمشاركة باحثين ومثقفين وأكاديميين. وأكد نائب وزير الثقافة العراقي السابق، جابر الجابري، على أن هذه العلاقات تتجاوز الأطر الرسمية والسياسية، وتمتد إلى الأدب والشعر والفكر والشخصيات العلمية، مستشهداً باهتمام قائد الأمّة الشهيد بالأدب العربي ولقائه الشاعر محمد مهدي الجواهري. من جانبه، تناول الباحث في التاريخ الإسلامي، حجة الإسلام أُميد مؤذني، مكانة العراق في فكره، وأهمية التاريخ والمعتقدات المشتركة ودور الشباب والمراكز العلمية في بناء الحضارة الإسلامية الحديثة. فيما أبرز الباحث والأستاذ الجامعي، ماجد الشويلي، المشتركات الدينية والحضارية، مؤكداً دور العتبات والمراكز العلمية في توسيع التعاون الثقافي والعلمي.

### فكرٌ يواصل حضوره عبر الكتاب

في معرض بغداد، لم يكن حضور «دار الثورة الإسلامية» مجرد مشاركة في فعالية للنشر، بل تجربة ثقافية جعلت من الكتاب والفكر والذاكرة أدوات للتواصل مع الجمهور العراقي. وبين «بفكرك نحيى» و«السيد والكتاب» والندوة والعراق من منظور قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)» أبعاد الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين، بمشاركة باحثين ومثقفين وأكاديميين. وأكد نائب وزير الثقافة العراقي السابق، جابر الجابري، على أن هذه العلاقات تتجاوز الأطر الرسمية والسياسية، وتمتد إلى الأدب والشعر والفكر والشخصيات العلمية، مستشهداً باهتمام قائد الأمّة الشهيد بالأدب العربي ولقائه الشاعر محمد مهدي الجواهري. من جانبه، تناول الباحث في التاريخ الإسلامي، حجة الإسلام أُميد مؤذني، مكانة العراق في فكره، وأهمية التاريخ والمعتقدات المشتركة ودور الشباب والمراكز العلمية في بناء الحضارة الإسلامية الحديثة. فيما أبرز الباحث والأستاذ الجامعي، ماجد الشويلي، المشتركات الدينية والحضارية، مؤكداً دور العتبات والمراكز العلمية في توسيع التعاون الثقافي والعلمي.

## الشعب الإيراني.. صفحات من النضال

**الوفاق/** يصادف اليوم الثلاثاء، ٨ سبتمبر، ذكرى الجمعة السوداء في إيران التي من أبرز محطات الاحتجاج الشعبي في إيران عام ١٩٧٨، ضد نظام الشاه البائد، حين تجمع متظاهرون في ساحة جاله (شهداء حالياً) بطهران، رغم إعلان الأحكام العرفية وأجواء القمع، مطالبين بالحرية ورافضين استمرار حكم الشاه. وفي ذلك اليوم، واجهت القوات المتظاهرين بإطلاق النار، فاستشهد عدد كبير، وتحولت الواقعة إلى محطة دامية عُرفت لاحقاً بالجمعة السوداء. وأسهمت أحداث ذلك اليوم في تصعيد الغضب الشعبي واتساع الاحتجاجات، لتصبح رمزاً للتضحيات التي رافقت مسار الثورة الإسلامية. ولم تبقَ الذكرى في الروايات السياسية وحدها، بل حظيت باهتمام أدبي وثقافي وتوثيقي واسع، إذ تناولتها كتب عديدة من زوايا مختلفة، منها السرد المصور الموجه إلى اليافعين، والرواية التي تستحضر التجربة الإنسانية أمام الظلم، وشهادات شخصية تستعيد أجواء النضال والأناشيد الثورية، إلى جانب أعمال تعتمد التاريخ الشفوي وشهادات الناجين والشهود. وبذلك بقيت الواقعة حاضرة في الذاكرة باعتبارها لحظة مفصلية صنعت أثراً سياسياً وإنسانياً وثقافياً عميقاً.

## كاريكاتير إيراني يضع ترامب في «مزبلة التاريخ»

**الوفاق/** أنجز رسّام الكاريكاتير الإيراني "سيد مسعود شجاعي طباطبائي" عملاً فنياً جديداً يتناول فيه التصريحات والادعاءات الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويقدّم العمل رؤية ساخرة تجاه موقف ترامب من مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا في إسلام آباد، ولا سيما تصريحه بأن الاتفاق «لا يساوي حتى قيمة الورقة التي كُتب عليها». وأشار شجاعي طباطبائي إلى أن تصريحات ترامب لا تحمل، أي قيمة، مستحضراً الجدل المرتبط بذكر اسم ترامب في قضايا وملفات أثارت اهتماماً واسعاً، ومنها ملف جيفري إبستين.

ويختتم الفنان رسالته بعبارة رمزية حادة، مؤكداً أن مكان ترامب وادعاءاته، كما يصورها العمل، هو «مزبلة التاريخ».

الدورة السادسة في قيرغيزيا؛

## ١٥ ميدالية ملونة.. حصاد إيران في دورة ألعاب العشائر العالمية

**الوفاق/** اختتمت البعثة الرياضية الإيرانية مشاركتها في الدورة السادسة من ألعاب العشائر العالمية في قيرغيزيا بحصاد ١٥ ميدالية ملونة «٤ ذهبيات، ٣ فضيات، و٨ برونزيات».

ويُذكر أن إيران كانت قد حصدت في الدورة الخامسة من هذه الألعاب التي أقيمت عام ٢٠٢٤ في مدينة أستانا بكازاخستان، ١٣ ميدالية ملونة «ذهبية واحدة، ٣ فضيات و٩ برونزيات».

وتُظهر مقارنة الأداء بين الدورتين أن بعثة إيران قد حققت في الدورة السادسة ميداليتين أكثر من الدورة السابقة، لكن الأهم من زيادة عدد الميداليات هو القفزة الملحوظة في عدد الذهبيات، حيث ارتفع رصيد إيران من ذهبية واحدة في ٢٠٢٤ إلى أربع ذهبيات في ٢٠٢٦.

وفي هذه الدورة، توّج كل من: رضا قيطاسي في رياضة «المصارعة بالعصا» وسجاد سلطاني نجاد في منافسات أقوى الرجال، ومصطفى نجفي في مصارعة «الغيولش»، ومصطفى طغاني في مصارعة الأبطال (البهلوانية) بأربع ذهبيات ثمينة لإيران. كما حصل كل من صادق آذرنك في رياضة «مصارعة الكوراش» ومحسن ميرزائي في «شد الحبل باليد اليمنى»، وفريق شد الحبل الرباعي المكون من «نادر كاظمي، سجاد جعفري كوهري، عباس عظيمي وحميد رضا سعيد» على الميدالية الفضية.

وقد حصل على الميداليات البرونزية لإيران كل من: مريم فراهاني نيا في رياضة «المصارعة بالعصا» وأبو الفضل حيدري مهر في رياضة «مصارعة أليش»، ومحدثة تبرك في شد الحبل باليد اليمنى واليسرى، وأمير رضا صحرائي في مصارعة «سريوم»، وحسن بولادي في السامبو - وزن تحت ٦٤ كغم، وبوريا شكري في مصارعة «قزاق كورسي» ومرصاد شاكري في «مصارعة الكوراش».

وجاء هذا الأداء في وقت شهدت فيه ألعاب العشائر العالمية عام ٢٠٢٦ مشاركة رياضيين من ١٠٤ دول، مما عزز مرة أخرى مكانة هذا الحدث كأحد أهم المحافل الدولية للرياضات التقليدية والأصيلة.

وبهذا اختتمت البعثة الإيرانية مشاركتها في الدورة السادسة من هذه الألعاب بحصيلة «٤ ذهبيات و٣ فضيات و٨ برونزيات» وبمجموع ١٥ ميدالية.

الجولة السادسة من الدوري الإيراني الممتاز؛

## استقلال طهران يعود من أراك بتعادل سلبي

**الوفاق/** تعادل استقلال سلبياً بدون أهداف أمام المنيوم أراك في مباراة شحيحة الفرص، ليُسجّل تعادله الثالث على التوالي بعد ثلاث انتصارات في بداية الموسم، وجرت هذه المباراة ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري الإيراني الممتاز بكرة القدم.

وقد تواجه فريقا المنيوم واستقلال على ملعب الإمام الخميني في أراك، على عكس ديربي الأسبوع الماضي المليء بالأحداث، كانت المباراة ذات إيقاع منخفض، ونادراً ما تمكّن الفريقان من اختراق الخطوط الدفاعية للخصم. وكان استقلال قد دخل المباراة برصيد ١١ نقطة، ساعياً للعودة إلى سكة الانتصارات والوصول إلى صدارة الترتيب، لكنه في النهاية أضاف نقطة واحدة فقط إلى رصيده، ليصبح كلا الفريقين برصيد ١٢ نقطة.

وظهر المنيوم بشكل أكثر جرأة في بداية المباراة، وهدد أبو الفضل قنبري مرمى استقلال مرتين.

وجاءت أفضل لحظات استقلال في الدقيقة ٣٣، حيث بدأ الهجوم الأزرق من الجهة اليسرى، وسدد محمد حسين إسلامي كرة أرضية زاوية أجبرت محمد خليفة – الحارس الشاب لفريق المنيوم - على تصدي صعب؛ وفي الارتداد، سقطت الكرة أمام ياسر آساني، الجناح الألباني لاستقلال، الذي سدد من وضع مثالي، لكن خليفة الذي كان لا يزال على الأرض، قفز بتصدي مذهل وفرد ذراعيه ليحول الكرة إلى ركنية.

وجاء الشوط الثاني كالاول ولم يرتق الى مستوى فني عالي ولم تسجل فرص حقيقية لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف.

هذا وكانت نتائج المباريات الاخرى لمساء الاحد كالتالي:

بيكان ٢ – صنعت نفت آبادن صفر

سباهان ١ – استقلال خوزستان صفر

جادرملو اردكان ١ – شمس آذر قزوين صفر

بعد الفوز على فيتنام؛

## منتخب إيران للشباب يتأهل إلى نهائيات كأس آسيا

**الوفاق/** تأهل منتخب إيران للشباب لكرة القدم إلى نهائيات كأس آسيا تحت ٢٠ عاماً، بعدما تغلب على نظيره الفيتنامي في ختام التصفيات.

وواجه منتخب شباب إيران نظيره منتخب فيتنام ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة في التصفيات المؤهلة إلى بطولة آسيا تحت ٢٠ عاماً، وتمكن من الفوز عليه بنتيجة ٣-١.

وتعرض فريق المدرب قاسم حدادي فر لمفاجأة في الدقيقة ٤٠ بعدما استقبلوا هدفاً أنهوا على إثره الشوط الأول متأخرين في النتيجة. غير أن المنتخب الإيراني عاد بقوة في الشوط الثاني، حيث سجل آريان معالي هدف التعادل في الدقيقة ٥٠، قبل أن يضيف ماهان بهشتي الهدف الثاني في الدقيقة ٦٣، ثم حسم أبو الفضل زاده عطار الفوز بهدف ثالث في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع في الدقيقة ٩٤.

ورفع المنتخب الإيراني رصيده إلى ست نقاط ليحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثالثة خلف كوريا الشمالية المتصدرة برصيد تسع نقاط، ومتقدماً على شباب فلسطين صاحب الثلاث نقاط وفيتنام التي أنهت التصفيات من دون نقاط. وبذلك تأهل المنتخب الإيراني إلى نهائيات كأس آسيا للشباب ٢٠٢٧ في الصين كأحد أفضل المنتخبات الحاصلة على المركز الثاني، فيما ضمنت كوريا الشمالية أيضاً التأهل إلى الدور النهائي للبطولة بعد تصدرها المجموعة.

### لاعبو المنتخب الفلسطيني يهنئون نظرائهم الإيرانيين

هذا وهنأ لاعبو المنتخب الفلسطيني لكرة القدم للشباب نظراءهم في المنتخب الإيراني بمناسبة تأهل الأخير إلى المرحلة النهائية من كأس آسيا للشباب ٢٠٢٧.

وعقب نهاية المباراة، وبينما كان لاعبو المنتخب الإيراني يستعدون في فندق «مونغ ثانه» بمدينة «فيت تري» الفيتنامية للعودة إلى إيران، حرص عدد من لاعبي المنتخب الفلسطيني للشباب، الذين كانوا يقيمون في الفندق نفسه، على التوجه إليهم وتقديم التهنئة بمناسبة التأهل.

وفي مشهد لافت، أهدى لاعبو المنتخب الفلسطيني، لاعبي المنتخب الإيراني قمصاناً خاصة بمنتخب بلادهم، متمنين للمنتخب الإيراني التوفيق والنجاح في المرحلة المقبلة من البطولة.

ومن جانبهم، بادر لاعبو المنتخب الإيراني إلى تقديم قمصان تذكارية لنظرائهم الفلسطينيين، قبل أن يلتقط لاعبو المنتخبين صوراً تذكارية مشتركة، في أجواء عكست العلاقات الودية والروح الرياضية التي تجمع الطرفين.

استعداداً للألعاب الآسيوية؛

## المنتخب الإيراني لكرة الماء يشارك في البطولة الدولية في بيلاروسيا

**الوفاق/** يشارك المنتخب الإيراني لكرة الماء - الذي يستعد للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا - في بطولة بيلاروسيا ضمن برامجه التحضيرية. هذا وستقام بطولة بيلاروسيا خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ سبتمبر/أيلول الجاري، وسيخوض خلالها المنتخب الوطني مباريات ضد المنتخب الوطني البيلاروسي ومنتخب تحت ٢٠ سنة لبيلاروسيا.

ومن المقرر أنه بعد بطولة بيلاروسيا، وبناءً على أداء اللاعبين في هذا المعسكر، سيتم تحديد التشكيلة النهائية للمنتخب المتجه إلى الألعاب الآسيوية.

وتأتي المشاركة في البطولة الدولية لبيلاروسيا ضمن برنامج التحضيري للمنتخب، في حين أن هذا الفريق كان قد أجرى مؤخراً معسكرين في روسيا وتركيا استعداداً لدورة ناغويا.

وكان المنتخب الإيراني لكرة الماء قد توّج بلقب البطولة في تركيا بعد مبارياته ضد ثلاثة أندية تركية.

وجهة جبلية تجمع العلاج بالطبيعة والتراث

# موئيل.. من ينابيع المياه الساخنة إلى بوابة السياحة الريفية العالمية

**الوفاق/** تتقدم قرية موئيل في مدينة مشكين شهر بمحافظة أردبيل، (شمال غربي إيران)، بخطوات متسارعة نحو حضور أكبر على خريطة السياحة العالمية، بعد اختيارها ضمن ثماني قرى إيرانية مرشحة للانضمام إلى قائمة «أفضل القرى السياحية في العالم» لعام ٢٠٢٦ التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة.
ويستند ملف القرية إلى مزيج فريد من الطبيعة الجبلية والينابيع الساخنة والحياة العشائرية الأصيلة، بما يفتح أمامها آفاقاً واعدة لتعزيز السياحة الريفية والمجتمعية وتنشيط الاقتصاد المحلي.

### سبلان والينابيع والحياة العشائرية.. مقومات الترشح

تقع موئيل على بعد نحو ١٥ كيلومتراً من الطريق الرئيسي بين مشكين شهر وأردبيل، جنوب شرقي المدينة، داخل وادي موئيل وعلى ارتفاع يقارب ٢١٨٠ متراً فوق مستوى سطح البحر، ما يجعلها من بين أبرد القرى في إيران. وتستقر القرية على المنحدرات الغربية لجبل سبلان، وتحيط بها المرتفعات من الشمال والجنوب، الأمر الذي يمنحها صيفاً معتدلاً وبارداً وشتاءً شديد البرودة، ويجعلها مقصداً جذاباً خلال الأشهر الدافئة للراغبين في الاستمتاع بالمناخ الجبلي بعيداً عن حرارة المدن.
وتتمتع المنطقة كذلك بإمكانات كبيرة في مجال الطاقة الحرارية الأرضية، انعكست في انتشار ينابيع المياه الساخنة، إلى جانب إنشاء مرافق ومنشآت حديثة للعلاج الساخنة والمعدنية، لتشكل السياحة الاستشفائية أحد أبرز عناصر الجذب في المنطقة.
أما تاريخ القرية فيعود إلى أكثر من قرن، إذ كانت في الأصل منطقة للمصيف والإقامة الموسمية قبل أن تتحول إلى قرية دائمة مع استقرار عشائر شاهسون. ولا يزال معظم سكانها يعملون في الزراعة وتربية المواشي، في حين أدى توجه الشباب إلى مهن جديدة إلى تراجع نسبي في هذين النشاطين. كما جرى اكتشاف آثار تعود إلى العصرين البارثي والساساني، ما يضيف بعداً تاريخياً إلى ثروتها الطبيعية والثقافية

### السياحة العلاجية والطبيعة الجبلية

يبرز مجمع «آيقار قينرجه» للعلاج بالمياه المعدنية الساخنة كأحد أهم المقومات السياحية في موئيل، ويضم مرافق مثل المسابح والجاكوزي وقاعات التدليك، ويستقطب الزوار للاستفادة من خصائص مياهه في تخفيف الآلام العضلية والمفصلية.
كما يقع نبع «آق سو» الساخن بالقرب من القرية، وتنتشر حوله مرافق للإقامة، فيما يقصده الزوار للاستفادة من خصائص مياهه العلاجية.
وتكتمل الصورة الطبيعية بشلال غورغور خياوجاي، الذي يبلغ ارتفاعه نحو ١٢ متراً ويقع على السفوح الشمالية لسبلان، على بعد خمسة كيلومترات من موئيل. ويضم الشلال بركة دائرية تُعد موطناً لسمك السلمون ذي البقع الحمراء، وهو من الأنواع النادرة.
كما تمثل جهنم دره، الواقعة شمال شرقي القرية، بكر طبيعتها، إلى جانب قمة كسرى، ثالث أعلى قمة في سبلان، أبرز المعالم الطبيعية للمنطقة.

### ثلاثة محاور تدعم الملف العالمي

وقال مدير عام السياحة الداخلية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، إن موئيل اختيرت إلى جانب سبع قرى أخرى من بين أفضل ١٠٠ قرية سياحية في إيران للترشح العالمي لعام ٢٠٢٦.
وأوضح مصطفى فاطمي، أن جبل سبلان ومقوماته الطبيعية، والحياة العشائرية، ومجمعات العلاج بالمياه المعدنية تشكل الركائز الرئيسية لملف القرية، مشيراً إلى أن السياحة القائمة على التجربة والمجتمع المحلي أصبحت من أكثر الأنماط السياحية رواجاً، وأن المجتمعات التي تحافظ على ثقافتها الأصيلة تمتلك فرصاً أكبر للنجاح.
واعتبر فاطمي أن الجسر المعلق في مشكين شهر كان شرارة مهمة لتنشيط السياحة في المنطقة، مؤكداً أن تسجيل موئيل عالمياً يمكن أن يشكل دفعة جديدة لمسار التنمية السياحية في المدينة.

### من الترشيح العالمي إلى نموذج للتنمية الريفية

شهدت مشكين شهر خلال يومين سلسلة من الفعاليات استعداداً لملف موئيل، شملت جولة تعريفية وإعلامية بمشاركة أكثر من ١٠٠ مرشد سياحي ومدير مكتب سفر وصحفي، إلى جانب اجتماع علمي تخصصي حول تطوير السياحة الريفية، ومسابقات رياضية، وأجنحة لعرض المنتجات المحلية. وتؤكد التجارب العالمية أن نجاح القرى السياحية يرتكز على ثلاثة عناصر أساسية: الحفاظ على الأصالة الثقافية، وتطوير البنية التحتية والخدمات، وضمان المشاركة الفعلية للمجتمع المحلي في العائد الاقتصادي للسياحة.
ويبقى التحدي الأهم مواصلة التنسيق بين الجهات المحلية ووزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية والمجتمع المحلي، حتى لا تصبح موئيل مجرد اسم في قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، بل نموذجاً إيرانياً ناجحاً للسياحة الريفية والمجتمعية القائمة على الأصالة والتجربة والاستدامة.

## من الصخور إلى العالمية.. كندوان ترسم مستقبلاً جديداً للسياحة الريفية

**الوفاق/** تسعى قرية كندوان التاريخية في محافظة آذربايجان الشرقية، (شمال غربي إيران)، إلى تحويل مكانتها الدولية إلى رافعة للتنمية السياحية والاقتصادية المحلية، من خلال تطوير بنيتها التحتية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار، مع الحفاظ في الوقت نفسه على هويتها التاريخية وطابعها المعماري الفريد الذي جعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية الريفية في إيران.
وأكد معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية لشؤون السياحة أن كندوان تعد من أبرز المقاصد السياحية في إيران، مشدداً على ضرورة الارتقاء بالبنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات وتعزيز دور المجتمع المحلي، بما يتيح للقرية الاستفادة بصورة أكبر من تدفق الزوار والحركة السياحية.
وكانت كندوان قد أُدرجت عام ٢٠٢٣ من قبل منظمة السياحة العالمية ضمن قائمة «أفضل القرى السياحية في العالم»، لتصبح بذلك إحدى أبرز وجهات السياحة الريفية الإيرانية على الساحة الدولية.
وتستمد القرية خصوصيتها من هندستها المعمارية الصخرية الفريدة ومنازلها المنحوتة في الصخور، فضلاً عن استمرار السكان في ممارسة حياتهم اليومية داخل نسيجها التاريخي، ما يمنح الزائر تجربة سياحية مميزة تجمع بين اكتشاف التراث والحياة الريفية.
وشدد أنوشيروان محسني بندبي على ضرورة الحفاظ على المكانة والهوية التاريخية لكندوان بالتوازي مع تطوير نشاطها السياحي، مؤكداً أن مشروعات التنمية ينبغي أن تتناسب مع مكانتها العالمية، وأن تكون البنية التحتية وجودة الخدمات على مستوى هذه المكانة، وقادرتين على تلبية احتياجات السياح.
وأشار إلى أهمية تعزيز حضور كندوان في الأسواق السياحية المحلية والدولية، موضحاً أن المكانة التي اكتسبتها القرية على المستوى العالمي تمثل رأس مال سياحياً وثقافياً مهماً لمحافظة آذربايجان الشرقية، وينبغي توظيفها في التعريف بالمقومات السياحية للمحافظة واستقطاب المزيد من الزوار.
ووصف محسني بندبي كندوان بأنها نموذج مميز للتكامل بين التراث التاريخي والحياة الريفية والنشاط السياحي، مؤكداً ضرورة الحفاظ على هذا التوازن والخصوصية خلال مختلف مراحل تطوير القرية، بحيث لا تؤدي مشاريع التنمية السياحية إلى المساس بهويتها أو طابعها الأصيل.
وتعكس هذه التوجهات مساعي إيران إلى تحويل المكانة الدولية التي تتمتع بها كندوان من مجرد تصنيف سياحي إلى فرصة حقيقية للتنمية المحلية، من خلال الجمع بين حماية التراث، وتحسين تجربة الزائر، وتمكين المجتمع المحلي، وتشجيع الاستثمارات السياحية، بما يعزز حضور القرية على خريطة السياحة الثقافية والريفية الدولية.

## توجال يعزز حضور السياحة الطبيعية في طهران

**الوفاق/** في مشهد يجمع بين الطبيعة الجبلية والحياة الحضرية، يبرز توجال كأحد أهم المواقع الطبيعية في محافظة طهران، بما يضمه من تضاريس جبلية وأودية نهرية ونظم بيئية غنية. وفي خطوة تعكس تنامي الاهتمام بحماية التراث الطبيعي وتوظيفه سياحياً، أُعلن أن «المشهد الطبيعي لتوجال وأوديته النهرية» أصبح مؤهلاً للتسجيل في قائمة التراث الطبيعي الوطني الإيراني، بعد استكمال الدراسات والتقييمات الفنية من قبل الخبراء والمتخصصين.
وجاء الإعلان خلال اجتماع المجلس الوطني لتسجيل التراث الطبيعي، الذي بحث ١٧ ملفاً لمعالم طبيعية في محافظتي طهران وآذربايجان الشرقية، حيث حظي ملف توجال بأهمية خاصة، نظراً إلى ما يتمتع به الموقع من قيم بيئية وطبيعية وسياحية.
وقال مدير عام تسجيل الآثار ومناطق الحماية وصون وإحياء التراث غير المادي والطبيعي، إن اعتماد أهلية المشهد الطبيعي لتوجال للتسجيل الوطني يمثل خطوة مهمة نحو حماية النظم البيئية الجبلية والتنوع الحيوي والمشهد الطبيعي للعاصمة، مؤكداً أن هذه الخطوة يمكن أن تمهد الطريق أمام تطوير السياحة الطبيعية والمستدامة في محافظة طهران.
وأوضح علیرضا إیزدي، أن توجال لا يمثل مجرد منطقة جبلية، بل يشكل مشهداً طبيعياً متكاملاً يضم مجموعة من العناصر الجبلية والأودية النهرية والأنظمة البيئية المرتبطة بها. ومن شأن توثيق القيم الطبيعية لهذه المنطقة وإدراجها ضمن منظومة التراث الوطني أن يوفر إطاراً أكثر فاعلية لحمايتها وتنظيمها وإدارتها وفق مبادئ الاستدامة.
وشملت الملفات التي درسها المجلس أيضاً عدداً من الأشجار المعمرة ذات القيمة الطبيعية في طهران ومحافظة آذربايجان الشرقية، من بينها أشجار الدردار المعمرة في حديقة قيطرية، وشجرة دلب معمرة في دركه، وأخرى في حديقة زعفرانية، إضافة إلى شجرة الدردار المعمرة في رامكوه زعفرانية وفي شارع شريعتي.
كما ضمت القائمة شجرة دلب معمرة في قاسم آباد بمدينة ورامين، وشجرة دلب معمرة في جماران، وأخرى في متحف الفنانين، إلى جانب شجرة معمرة في وشتان بمدينة فيروزكوه.
وفي محافظة آذربايجان الشرقية، شملت الملفات أشجار قره الدردار في قريتي قلعة مراغوش وكافي الملك التابعتين لمدينة شبستر، حيث اعتُبرت هذه المعالم الطبيعية أيضاً مؤهلة للتسجيل في قائمة التراث الطبيعي الوطني.
ويأتي التعرف على هذه المعالم وتوثيق قيمتها في إطار جهود إيران لصون تراثها الطبيعي وحماية التنوع الحيوي وتعزيز الإجراءات الوقائية تجاه المواقع والعناصر الطبيعية ذات القيمة. كما يمكن أن يسهم هذا النهج في إيجاد توازن بين حماية البيئة وإتاحة هذه المقومات أمام الزوار، بما يعزز حضور السياحة الطبيعية والمستدامة ويحافظ في الوقت نفسه على الهوية البيئية والثقافية للمناطق التي تحتضنها.

## سياحة الطفل في كرمانشاه.. جسر يربط الأجيال الجديدة بالتراث

**الوفاق/** تستعد محافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، لتنظيم النسخة الثانية من مهرجان سياحة الطفل بالتزامن مع أسبوع السياحة، في خطوة تهدف إلى تعريف الأجيال الجديدة بالثروة التاريخية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، وترسيخ الوعي بالتراث لدى الأطفال بأساليب تعليمية وترفيهية تجمع بين المعرفة والترفيه. ويأتي المهرجان في إطار توجه نحو توظيف السياحة الثقافية والتعليمية لتعزيز ارتباط الاطفال بتاريخ مناطقهم وتحويل المعالم التراثية إلى مساحة للتعلم والتجربة والاكتشاف.
وأعلنت نائبة مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمانشاه لشؤون السياحة، أن المحافظة أنهت الترتيبات الأولية لتنظيم النسخة الثانية من مهرجان الطفل بالتزامن مع أسبوع السياحة، وذلك خلال اجتماع تنسيقي حضره ممثلون عن إدارة مؤسسة تنمية الفكر لدى الأطفال واليافعين، وإدارة شؤون المكتبات في المحافظة، وأمانة الطاولة التخصصية لسياحة الطفل.
وقالت فهيمة روشن، إن النسخة الثانية من المهرجان المتخصص ستقام بالتزامن مع أسبوع السياحة، اعتباراً من ٣ أكتوبر المقبل، بهدف توفير بيئة مناسبة لتعريف جيل جديد بالتراث التاريخي والثقافي الغني لمحافظة كرمانشاه.
وأوضحت أن المهرجان صُمم بصورة خاصة لتعريف الأطفال بالمعالم التاريخية والتراث الثقافي للمحافظة، من خلال مجموعة من البرامج المتنوعة والجذابة، تشمل التعرف إلى المواقع التاريخية عبر ألعاب ثقافية وتعليمية، وتنظيم معرض للصور يوثق المعالم التاريخية، إلى جانب إقامة أجنحة متخصصة للحرف اليدوية موجهة إلى فئتي الأطفال واليافعين.
وأكدت روشن، أن هذه الآليات تسعى، من خلال أسلوب إبداعي وممتع، إلى بناء جسر بين الجيل الجديد وتاريخ البلاد، وتحويل التعرف إلى التراث من نشاط تعليمي تقليدي إلى تجربة سياحية وثقافية تفاعلية تناسب اهتمامات الأطفال.
وشددت روشن، على أن الاهتمام المتخصص بسياحة الطفل يمثل استثماراً في الجذور الثقافية للأجيال المقبلة، معربة عن أملها في أن يشكل المهرجان خطوة فاعلة نحو ترسيخ الوعي بالتراث لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى، وتعزيز علاقتهم بالمواقع التاريخية والثقافية التي تشكل جزءاً من هوية مجتمعهم وذاكرته.
ويعكس تنظيم هذا المهرجان توجهاً متنامياً نحو إشراك الأطفال في التجربة السياحية والثقافية، بما يسهم في إعداد جيل أكثر وعياً بقيمة التراث، وقادراً على حمله والتعريف به وصونه مستقبلاً.

● أخبار قصيرة

## ألمانيا.. حزب «البديل» يتصدر انتخابات ساكسونيا-أنهالت

تصدر حزب «البديل من أجل ألمانيا» نتائج انتخابات ولاية ساكسونيا-أنهالت بحصوله على ٤٣,٨ ٪ من الأصوات، مقابل ١٧,٢ ٪ للاتحاد الديمقراطي المسيحي. ورغم تقدمه، لم يحصل الحزب على أغلبية مطلقة، ما يجعل تشكيل الحكومة المقبلة مرتبطًا بمواقف الأحزاب الأخرى، في ظل رفض الأحزاب الرئيسية التعاون معه. وبلغت نسبة المشاركة نحو ٧٨ ٪ ، وهي الأعلى في الولاية منذ إعادة توحيد ألمانيا. واعتبر مرشح الحزب أولريش زيغموند النتيجة تاريخية، فيما رأى رئيس المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية أنها تعكس تراجعًا في تأييد الحكومة الاتحادية. وقد أظهرت استطلاعات حديثة ارتفاع تأييده على المستوى الوطني، مع استمرار التباين بين شعبيته في شرق ألمانيا وغربها..

## الصين وأوروبا.. منافسة صناعية أم «استعمار»؟

حذرت رابطة «Eurometal» الأوروبية من احتمال فقدان نحو ٣٠٠ ألف وظيفة بحلول نهاية ٢٠٢٦، متهمةً الصين بالتوسع داخل سلاسل التوريد الصناعية الأوروبية. لكن المعطيات تعكس أيضاً نجاح الصين في بناء قطاع صناعي قوي، يعتمد على الإنتاج واسع النطاق والتكنولوجيا وسلاسل توريد متكاملة وأسعار تنافسية.

وفي المقابل، تواجه المصانع الأوروبية ارتفاعاً كبيراً في تكاليف الطاقة والضرائب المرتبطة بالكربون، ما يضعف قدرتها على المنافسة. ويرى مؤيدو التعاون مع الصين أن دخول المنتجات والاستثمارات الصينية إلى السوق الأوروبية يمكن أن يوفر فرصاً للتجارة ونقل التكنولوجيا وخفض التكاليف.

وبذلك، قد تكون المشكلة الأساسية في ضعف التنافسية الأوروبية أكثر من كونها نتيجة «استعمار صيني»، بينما يمكن للتعاون الاقتصادي أن يكون بديلاً عن المواجهة التجارية.

## كيم جونغ أون يدّشن مدمرة جديدة ضمن الردع النووي

دشّن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون المدمرة الجديدة «كانغ كون» في ميناء وونسان، معلنًا إدماجها ضمن منظومة الردع النووي لبلاده.

وتبلغ حمولة المدمرة نحو ٥ آلاف طن، وهي ثاني سفينة من فئتها تدخل الخدمة، وتضم أنظمة تسليح متطورة، بينها قدرات لإطلاق صواريخ كروز استراتيجية. وأكد كيم أن تعزيز القدرات البحرية أولوية، مشددًا على تطوير أنظمة القتال النووي وتشغيلها عمليًا.

وكشف عن خطة لتحديث البحرية تشمل بناء قواعد جديدة ووحدات إضافية، وتطوير سفن يصل وزن بعضها إلى ١٠ آلاف طن، مع بناء سفينتين كبيرتين سنويًا لمدة خمس سنوات.

وكانت «كانغ كون» قد خضعت في يوليو/ تموز لاختبارات شملت إطلاق صواريخ استراتيجية وتجربة أنظمة الحرب الإلكترونية ومكافحة السفن.

الروبوتات القتالية والطائرات المسيّرة والذكاء الاصطناعي

# من المختبر إلى غزة .. الجامعات الأمريكية في قلب آلة الحرب الصهيونية

**الوفاق/** في الصورة التقليدية، تبدو الجامعة مكانًا لصناعة المعرفة، لا صناعة الحرب. مختبرات، أوراق علمية، مؤتمرات، وطلاب يبحثون عن حلول لقضايا تمسّ حياة البشر. لكن خلف هذه الصورة الهادئة تتكشف شبكة أكثر تعقيدًا: جامعات أمريكية مرموقة تطور تقنيات يمكن أن تجد طريقها مباشرة إلى المنظومة العسكرية الصهيونية.

تحقيق استقصائي استند إلى أكثر من ألف صفحة من الوثائق يكشف عن تعاون بحثي امتد، منذ عام ٢٠٠٩ على الأقل، بين وزارة الدفاع الصهيونية وما لا يقل عن ٣٠ جامعة أمريكية، وشمل أكثر من ٧٠ مشروعًا. واللافت أن هذه المشاريع لا تتعلق فقط بتقنيات عسكرية تقليدية، بل بمجالات تقع في قلب حروب المستقبل: الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، الطائرات المسيّرة، تحليل البيانات، الاستشعار، وتتبع حركة السكان.

السؤال الأكثر خطورة هو: إلى أي مدى أصبحت المعرفة الجامعية جزءًا من البنية التكنولوجية التي تجعل الحرب أسرع وأكثر أتمتة وأقل خضوعًا للرقابة البشرية؟

### من الصراصير الآلية إلى روبوتات ساحات القتال

قد يبدو تطوير روبوت يشبه الصرصور أو دودة الأرض مشروعًا علميًا طريفًا، وربما بعيدًا عن الحرب. لكن عندما يأتي التمويل من وزارة الدفاع الصهيونية، يصبح السؤال حول الاستخدام النهائي لهذه التكنولوجيا أكثر إلحاحًا.

طورت فرق بحثية أمريكية روبوتات صغيرة مستوحاة من الحشرات والديدان، وطائرات مسيّرة مصغرة قادرة على استكشاف الكهوف والمباني المنهارة، وروبوتات رباعية الأرجل تستطيع الحركة في تضاريس مختلفة. ولا تحمل هذه التقنيات بالضرورة وظيفة عسكرية في شكلها الأكاديمي، لكنها توفر للجيش قدرات يمكن أن تكون ذات قيمة عسكرية: الدخول إلى أماكن يصعب على الجنود الوصول إليها، الاستطلاع عن بعد، جمع المعلومات وتقليل المخاطر على القوات. وهنا تكمن إحدى أهم سمات الحرب الحديثة: لم يعد السلاح بالضرورة بندقية أو صاروخًا؛ فقد يكون خوارزمية أو مستشعرًا أو روبوتًا صغيرًا يجمع المعلومات قبل أن يبدأ الهجوم.

### الذكاء الاصطناعي.. من تحليل الصورة إلى تحديد الهدف

الأكثر حساسية في هذه الشبكة هو التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي. فبعض المشاريع الجامعية تناولت تطوير أنظمة تستطيع تحليل الفيديو وإنشاء أوصاف تلقائية لما يظهر فيه، بينما ارتبطت مشاريع أخرى باكتشاف الأشياء وتصنيفها وتحليل المشاهد بصريًا.

في السياق العسكري، تتحول هذه القدرة إلى شيء مختلف تمامًا. فالكاميرا تجمع البيانات، والطائرة المسيّرة تنقلها، والخوارزمية تحللها، ثم تُستخدم النتائج في بناء صورة استخباراتية عن المكان والأشخاص والحركة.

هذه هي البيئة التي تتشكل فيها ما تُعرف بـ«سلاسل القتل» المدعومة بالذكاء الاصطناعي: سلسلة تبدأ بجمع البيانات وتنتهي بتحديد الهدف وتنفيذ الضربة.

المشكلة لا تتوقف عند سرعة الآلة، بل عند حجم البيانات التي تستطيع معالجتها. فكلما أصبحت الخوارزميات أكثر قدرة على تحليل آلاف الصور ومقاطع الفيديو والبيانات في وقت قصير، زادت إمكانية إنتاج عدد أكبر من الأهداف بوتيرة أسرع من قدرة البشر على مراجعتها بصورة مستقلة ومتأنية.

### الإنسان يتحول إلى «بيانات»

من أخطر جوانب التعاون أيضًا استخدام تقنيات تحليل الشبكات الاجتماعية وبيانات الهواتف المحمولة.

فقد تناولت بعض المشاريع خوارزميات تستهدف تحليل العلاقات داخل الشبكات الاجتماعية، وتحديد ما وصف بـ«المتعاطفين» مع المقاومة في لبنان، بينما بحثت مشاريع أخرى في استخدام بيانات مواقع الهواتف لتتبع حركة السكان في كيان الاحتلال والأراضي المحتلة. هنا تنتقل الحرب من استهداف موقع عسكري محدد إلى مراقبة السلوك والحركة والعلاقات الاجتماعية. يصبح الهاتف المحمول مصدرًا للمعلومات، وشبكة العلاقات الاجتماعية خريطة استخباراتية، والحركة اليومية للسكان مادة يمكن تحليلها خوارزميًا.

وهذا يطرح سؤالًا أخلاقيًا يتجاوز حدود التكنولوجيا: ماذا يحدث عندما تُحوَّل حياة المدنيين إلى نقاط وبيانات داخل نظام أمني؟ وماذا يحدث عندما يمكن لخوارزمية أن تصنف شخصًا باعتباره «مشبوهًا» أو جزءًا من شبكة معينة دون أن يكون هذا التصنيف مفهومًا أو قابلًا للطعن من جانب الشخص نفسه؟

**تكشف مشاركة الجامعات الأمريكية في أبحاث جيش الاحتلال تحولها من مؤسسات أكاديمية إلى شريك مباشر في تطوير أدوات الحرب وصناعة القتل**

### التمويل الأمريكي.. الحلقة التي تربط الجامعة بالحرب

الأكثر أهمية في هذه القضية هو أن المسألة لا تبدو مجرد تعاون بين باحثين صهاينة وأمريكيين. فوفق الوثائق التي تناولها التحقيق، جرى تمويل عدد من المشاريع عبر وزارة الدفاع الصهيونية، باستخدام آليات مرتبطة بالمساعدات العسكرية الأمريكية. أي أن الأموال تتحرك في دائرة واضحة: المال الأمريكي يصل إلى كيان الاحتلال الذي يستخدم جزءًا منه لشراء خدمات دفاعية، وبعض هذه الخدمات يتمثل في أبحاث تُنفذ داخل جامعات أمريكية.

واللافت أن هذه المشاريع لم تُعامل بالضرورة كمنح بحثية عسكرية تقليدية، وإنما كعقود لشراء «مواد وخدمات دفاعية». هذه الصيغة تثير سؤالًا جوهريًا حول الشفافية: إذا كانت الأبحاث ذات صلة مباشرة باحتياجات عسكرية، فلماذا لا تخضع للدرجة نفسها من الرقابة التي تخضع لها صفقات السلاح التقليدية؟

### الفجوة بين الورقة العلمية والعقد العسكري

تكشف الوثائق أيضًا عن تناقض يستحق التوقف عنده: بعض المقترحات المقدمة إلى وزارة الدفاع الصهيونية تحدد استخدامات عسكرية واضحة، بينما تظهر الأوراق العلمية المنشورة لاحقًا بلغة مدنية أكثر عمومية.

قد يكون البحث في حد ذاته عامًا وقابلًا لاستخدامات متعددة، لكن المشكلة تكمن في تجاهل السياق الذي جرى فيه تمويله. فإذا كان العقد العسكري يتحدث عن المتفجرات أو ساحة المعركة، ثم تظهر الورقة العلمية نفسها تحت عنوان التعدين أو الروبوتات المدنية، فإن القارئ لا يحصل على الصورة الكاملة. وهنا تظهر الحاجة إلى شفافية أكبر حول من يمول البحث، ولماذا، وما الاستخدامات المتوقعة لنتائجه.

### من يملك المعرفة يملك جزءًا من الحرب

ختاماً، تكشف هذه القضية تحول الجامعات ومختبرات الأبحاث وشركات التكنولوجيا إلى أطراف فاعلة في إنتاج المعرفة العسكرية، بعدما تجاوز دورها حدود البحث الأكاديمي إلى تطوير تقنيات تدخل مباشرة في منظومات الحرب. فالباحث قد لا يصنع السلاح، لكنه يطور خوارزمية توجهه، أو نظامًا يحسن أداء المسيّرات، أو تقنية تساعد على اكتشاف الأهداف وتحليل البيانات. ومع تصاعد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الرصد والاستهداف وتسريع القرارات العسكرية، تبرز أسئلة جوهرية حول حدود التعاون الأكاديمي ومسؤولية المؤسسات عن الاستخدامات العسكرية لأبحاثها، خصوصًا عندما تتحول المعرفة المنتجة داخل المختبرات إلى تقنيات تُستخدم في ساحات القتال، وتصبح الجامعات جزءًا من المنظومة العسكرية.

# ١١ شهيدًا بينهم رضيعان في كفررمان.. وتصعيد صهيوني واسع جنوب لبنان

شهد جنوب لبنان ليلًا وفجر يوم الاثنين ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦ موجة جديدة من الغارات الصهيونية والقصف المدفعي، تركزت في منطقة النبطية، في واحدة من أعنف جولات التصعيد الأخيرة. واستهدفت الغارات كفررمان وعربصاليم والنبطية الفوقا، فيما طال القصف المدفعي أطراف النبطية وكفررمان والجبل الرفيع وتلة الدبشة وسجد، بالتزامن مع تفجير صهيوني ضخم في زوطر الشرقية.

وفي كفررمان، كانت الحصيلة الأثقل، إذ ارتفع عدد الشهداء إلى ١١، بينهم رضيعان، إضافة إلى ٥ جرحى، إثر غارة استهدفت مبنى سكنيًا. وأدت الضربة إلى أضرار ودمار كبيرين، فيما واصلت فرق الإنقاذ والإسعاف عمليات رفع الأنقاض والبحث عن مفقودين وعالقين، وسط مخاوف من ارتفاع الحصيلة.

وفي اعتداء آخر داخل البلدة، استهدفت مسيّرة صهيونية سيارة تقل مسعفين من جمعية كشافة الرسالة الإسلامية، ما أدى إلى استشهاد مسعف وإصابة اثنين آخرين أثناء قيامهم بمهام الإغاثة ونقل المصابين.

وفي دير الزهراني، وجّه جيش العدو الصهيوني إنذارًا بإخلاء أحد المباني والابتعاد عنه قبل استهدافه بغارة جوية بدقائق، ما أدى إلى إغلاق الطريق المؤدي إلى البلدة وإثارة حالة من الهلع بين السكان.

وامتدت الغارات والقصف إلى مناطق عدة في محيط النبطية وكفررمان وعربصاليم والنبطية الفوقا والجبل الرفيع وتلة الدبشة وسجد، فيما نفذت القوات الصهيونية تفجيرًا كبيرًا في زوطر الشرقية.

ويأتي هذا التصعيد بعد سلسلة من الاعتداءات الصهيونية خلال الأيام الماضية، التي رفعت حصيلة الضحايا والأضرار في الجنوب، وسط مخاوف متزايدة من تدهور الوضع الأمني وانزلاق المنطقة إلى مواجهة أوسع، في ظل استمرار الخروقات الصهيونية لوقف إطلاق النار.

# غزة تشيّع نحو ١٠٠ شهيد انتُشلت جثامينهم من تحت الركام

شيّع الفلسطينيون في مدينة غزة، يوم الأحد، جثامين ورفات نحو ١٠٠ شهيد انتُشلت من تحت أنقاض المنازل والمباني التي دمرها العدوان الصهيوني، في مشهد يجسد حجم المأساة الإنسانية التي خلفتها الحرب. وتجمعت العائلات في حي الزيتون لوداع الشهداء، وبينهم نحو ٧٠ طفلًا، بعد أن بقيت جثامينهم مدفونة تحت الركام لفترات طويلة، بسبب الدمار الهائل ونقص المعدات والآليات الثقيلة اللازمة لعمليات الإنقاذ والانتشال.

ويقدّر الدفاع المدني في غزة وجود أكثر من ٨ آلاف جثمان لا تزال تحت أنقاض المباني المدمرة في أنحاء القطاع، بينما بدأت فرق الإنقاذ عمليات واسعة للبحث عنها وانتشالها.

وأعلنت وزارة الصحة وصول ١٧ شهيدًا إلى المستشفيات خلال ٤٨ ساعة، بينهم ١١ جرى انتشالهم من تحت الأنقاض، لترتفع حصيلة الشهداء منذ بدء الحرب في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٧٣,٦٥١ شهيدًا، إضافة إلى ١٧٤,٥٩٢ مصابًا، وفق آخر تحديث متاح.

وتكشف مراسم التشييع الجماعي عن مأساة مستمرة، إذ لا تزال آلاف العائلات تنتظر استعادة جثامين أبنائها ودفنهم بكرامة، فيما يواصل الركام إخفاء ضحايا العدوان.

# اليمن يعلن إسقاط مسيّرتين سعوديتين خلال أقل من ٢٤ ساعة

أعلنت القوات المسلحة اليمنية إسقاط طائرة استطلاع مسلحة سعودية من طراز CH-٤ في أجواء مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، أثناء تنفيذها ما وصفته بأعمال عدائية، مؤكدةً استهدافها بسلاح مناسب. ويأتي ذلك بعد ساعات فقط من إسقاط طائرة سعودية أخرى من طراز «وينغ لونغ ٢» في أجواء شمال غرب مقبنة بمحافظة تعز، لتسجل القوات اليمنية إسقاط طائرتين مسلحتين خلال أقل من ٢٤ ساعة، وفق بياناتها. ويعكس هذا التطور تصاعد قدرة الدفاعات اليمنية على مواجهة الطائرات المسيّرة السعودية، وإفشال مهامها قبل تحقيق أهدافها. وأكد المتحدث العسكري العميد يحيى سريع أن العمليات تأتي في إطار التصدي للتحركات العدائية، فيما شددت صنعاء على أن أي تصعيد سعودي سيقابله رد مماثل، وأن خياراتها ستبقى مفتوحة. وتشكل هذه الضربات رسالة ميدانية قوية بأن الأجواء اليمنية لم تعد ساحة مفتوحة للطائرات السعودية دون كلفة

# الانسحاب المحتمل لفنزويلا من «أوبك»؛ استقلال في الإنتاج أم انتقال للتبعية؟

**الوفاق/**نشر خبر دراسة انسحاب فنزويلا من منظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك»، قد يبدو في الوهلة الأولى، قراراً للتخلص من حصص الإنتاج وزيادة صادرات النفط؛ غير أن جوهر القضية في الواقع ليس هذا الأمر.

وكانت وكالة «بلومبيرغ» قد نقلت، عن مصادر مطلعة، أن موضوع الانسحاب قد طُرح في المحادثات بين المسؤولين الفنزويليين والأمريكيين؛ لكن لم يُتخذ قرار نهائي بشأنه بعد. ومن الناحية القانونية أيضاً، ووفقاً للمادة ٨ من النظام الأساسي لـ«أوبك»، فإن الانسحاب يكتسب طابعه الرسمي عندما تعلن الدولة العضو نيتها لمؤتمر «أوبك»؛ ويدخل هذا القرار حيز التنفيذ مبدئياً اعتباراً من بداية السنة التقويمية التالية وبعد وفاء العضو بالتزاماته المالية. تُعفى فنزويلا في الوقت الراهن من حصص خفض الإنتاج في تحالف «أوبك بلس». وتندرج فنزويلا، شأنها شأن إيران وليبيا، ضمن قائمة الأعضاء المعفين نظراً للتراجع الحاد في طاقتها الإنتاجية وظروف الحظر المفروضة عليها. وبناءً على ذلك، فإن زيادة الإنتاج من المستوى الحالي البالغ نحو ١/٢٥ مليون برميل يومياً للوصول إلى الهدف الأولي المحدد بـ١/٥ مليون برميل يومياً، لا يستلزم بالضرورة الانسحاب من «أوبك».

وهذه الحقيقة بالذات تُظهر أنه لا يمكن حصر السبب المحتمل للانسحاب في مجرد الحرية الفورية للإنتاج. وإذا ما اتخذت كاراكاس هذا القرار في نهاية المطاف، فإن الهدف الأساسي منه سيكون على الأرجح ضمان حرية التصرف في المستقبل، وتقليص مخاطر العقود النفطية طويلة الأجل، وكسب ثقة المستثمرين الأمريكيين، وتثبيت التحول الجيوسياسي لفنزويلا نحو منظومة الطاقة الأمريكية.

## من تأسيس «أوبك» إلى تغير الحسابات الاستراتيجية لكاراكاس

تُعدّ فنزويلا إحدى الدول الخمس المؤسسة لمنظمة «أوبك» في عام ١٩٦٠م. وقد أرست هذه الدولة إلى جانب إيران، والعراق، والكويت والسعودية، دعائم اتفاقية بغداد؛ وكان وزير المناجم والهيدروكربونات الفنزويلي «خوان بابلو بيريز ألفونسو» إلى جانب «عبدالله الطريقي» من السعودية، من بين المهندسين الرئيسيين للمنظمة. وقد صادقت الحكومة الفنزويلية على اتفاقية تأسيس أوبك في ٣٠ سبتمبر/أيلول ١٩٦٠م، وأصبح هذا الاتفاق نافذاً ولازماً اعتباراً من الأول من أكتوبر/تشرين الأول من العام ذاته.

ولم تكن العضوية في «أوبك» بالنسبة لفنزويلا منذ البداية مجرد اتفاقية للإنتاج؛ بل كانت جزءاً من استراتيجية أوسع لزيادة حصة الدولة من العائدات النفطية، والحدّ من نفوذ الشركات الأجنبية الكبرى، وتفادي المنافسة الهدّامة بين الدول المصدرة. وجاء تأميم الصناعة النفطية في عام ١٩٧٦م وتأسيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية (PDVSA) ليرسخ هذه الرابطة الوثيقة بين النفط، والاستقلال السياسي، والسيادة الوطنية. وفيما بعد، حوّل «هوغو تشافيز» منظمة «أوبك» من منظمة قليلة النشاط والحركة إلى إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية الفنزويلية المناهضة للأحادية.

من هذا المنظور، فإن الانسحاب المحتمل لفنزويلا لا يعني مجرد شطب عضو من قائمة أعضاء «أوبك»؛ إذ يمثل هذا القرار من الناحية الرمزية ابتعاداً عن إرث وتقليد ساهمت فنزويلا نفسها في بنائه: تحالف الدول المنتجة لإحداث توازن في مواجهة نفوذ الشركات والحكومات المستهلكة.

## المنطق الاقتصادي للقرار؛ حرّية اليوم أم ضمان الغد؟

يتمثل أهم استدلال اقتصادي مؤيد للانسحاب في ضمان حرية التصرف طويلة الأجل لتطوير الحقول النفطية. ويشمل الاتفاق المعلن بين حكومة «ديلسي رودريغيز» المؤقتة والولايات المتحدة تطوير ١٧ حقلاً استراتيجياً، ومنح امتيازات في ثماني مناطق استكشافية جديدة، والوصول إلى أكثر من ٦٥ مليار برميل من النفط، واستقطاب استثمارات تقدّر بنحو ١٠٠ مليار دولار. وقد حددت الحكومة الفنزويلية مدة هذا البرنامج بـ٢٥ عاماً، وتوقعت أن تبلغ عائداتها منه نحو ٢٠٩ مليار دولار. ولا تزال هذه الأرقام في معظمها تمثل مزاعم وتوقعات الحكومتين، ولا ينبغي اعتبارها نتائج حتمية ونهائية حتى نشر النص الكامل للاتفاقية. فإذا كان الهدف مجرد رفع الإنتاج إلى ١/٥ مليون برميل يومياً، فلن يكون الانسحاب ضرورياً. غير أن القضية الجوهرية تبدأ حين يخطط المستثمرون لفترة تمتد من ٢٠ إلى ٢٥ عاماً لإعادة الإنتاج إلى مستويات أعلى بكثير؛ إذ يتعين على الشركة الأجنبية أن تضمن -بعد إنفاق مليارات الدولارات على إعادة تأهيل الآبار، وخطوط الأنابيب، ووحدات الترقية والتحسين والموانئ والمحطات التصديرية- أن الحكومة المضيفة لن تضطر بسبب قرارات «أوبك» إلى تعطيل جزء من الطاقة الإنتاجية المستحدثة وتجميدها.

وتُعرف هذه القضية في الاقتصاد السياسي للاستثمار بـ«الالتزام الموثوق». فالمستثمر لا ينظر إلى القوانين والإعفاءات الراهنة فحسب، بل يُدخل احتمالية تغير القواعد واللوائح في المستقبل ضمن حسابات عوائد الاستثمار. وقد أدرج تحالف «أوبك بلس» اعتباراً من عام ٢٠٢٦م إجراء تقييم سنوي للطاقة الإنتاجية للأعضاء لتحديد حصص عام ٢٠٢٧م والأعوام اللاحقة ضمن جدول أعماله؛ فإذا تعافت الصناعة النفطية في فنزويلا، فلن يكون استمرار إعفائها أمراً مضموناً. لذا، يجب النظر إلى الانسحاب كنوع من التأمين والضمان السياسي للعقود المستقبلية، وليس شرطاً للزيادة الفورية في الإنتاج. وبإمكان كاراكاس من خلال الانسحاب أن توجه إشارة للشركات بأن إنتاج الحقول المستصلحة في المستقبل لن يخضع للقرارات الجماعية لمنظمة أوبك.

أمّا العامل الثاني، فيتمثل في حاجة الحكومة الماسة للإيرادات ورؤوس الأموال. وتواجه فنزويلا ديوناً خارجية تتراوح على الأقل بين ١٥٠ و١٧٠ مليار دولار، في حين ترفع بعض التقديرات الحديثة الحجم المحتمل للالتزامات إلى ٢٤٠ مليار دولار. وتبلغ القيمة الاسمية للسندات المتعثرة الصادرة عن الحكومة وشركة PDVSA وحدها نحو ٦٠ مليار دولار، وقد تتجاوز مطالبات السندات ١٠٠ مليار دولار عند احتساب الفوائد المتأخرة. كما أدى زلزال يونيو/حزيران ٢٠٢٦م إلى زيادة الحاجة العاجلة لموارد إعادة الإعمار.

## دور الولايات المتحدة

حتى الآن، لا تتوفر أية وثيقة علنية موثوقة تُثبت أن الولايات المتحدة قد أعلنت رسمياً أن خروج فنزويلا من «أوبك» هو شرط مسبق للاتفاق النفطي. وكل ما في الأمر أن «بلومبيرغ» أكدت طرح هذا الخيار في المباحثات مع المسؤولين الأمريكيين، بينما يشير تسلسل الأحداث إلى وجود ضغوط هيكلية وحوافز قوية للغاية. ففي ٢٥ أغسطس/آب، أفيد بإبرام عقد لشركة شلمبرجير يتيح لها الوصول إلى بيانات الحقول النفطية لشركة PDVSA وتجميعها وتحديثها. وفي ٢٧ أغسطس/آب، قام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأمريكي بتعديل ثمانية تراخيص عامة تتعلق بالنفط، والمخففات، وخدمات النفط والغاز، وشركة PDVSA، والتعدين، والذهب، والاتصالات. وفي ٢٨ أغسطس/آب، أعلن ترامب عن الاتفاق النفطي الكبير، وصرح بعد ذلك بيومين بأن جزءاً من النفط الفنزويلي سيُستخدم لملء الاحتياطيات الاستراتيجية الأمريكية.

وتجني الولايات المتحدة من وراء انسحاب فنزويلا من «أوبك» عدة مكاسب تكميلية:

- تقليص احتمالية تدخل «أوبك» في الإنتاج المستقبلي للحقول التي تشارك فيها أمريكا، وتقريب إحدى كبريات الدول المالكة للاحتياطيات النفطية في العالم من السوق وأمن الطاقة الأمريكي؛
- إضعاف التماسك السياسي لمنظمة «أوبك» بشكل أكبر عقب انسحاب الإمارات في مايو/أيار ٢٠٢٦م؛
- تقليص دور إيران وروسيا في إحدى أهم الدول النفطية في العالم؛
- تأمين جزء من احتياجات مصافي التكرير والاحتياطيات الاستراتيجية الأمريكية من مصدر جغرافي أقرب؛
- تعزيز استراتيجية تأسيس منظومة طاقة في نصف الكرة الغربي؛

وفي هذه المنظومة، تكتسب غيانا أيضاً أهمية ملحوظة؛ إذ يُتوقع أن يبلغ متوسط إنتاجها النفطي في عام ٢٠٢٦م نحو ٨٤٠ ألف برميل يومياً، ويمكن لطاقتها الإنتاجية أن تصل إلى نحو ١/١٥ مليون برميل يومياً بفضل المشاريع التي تقودها شركة إكسون موبيل.

ولا يتطابق نفط غيانا من حيث الجودة والتكلفة تماماً مع النفط الفائق الثقل الفنزويلي؛ ولذلك لا يُعدّ الطرفان بديلين كاملين لبعضهما البعض. ومع ذلك، فهما يتنافسان على اجتذاب رؤوس أموال الشركات الدولية، والدعم السياسي الأمريكي، والاهتمام الاستراتيجي من واشنطن.

ولا ترغب كاراكاس في أن تظل تُصنف كبيئة عالية المخاطر ومقيدة بحصص إنتاجية محتملة، في الوقت الذي تشهد فيه غيانا تطوراً سريعاً بإطار تعاقدي أكثر استقراراً ووجود لشركة إكسون موبيل. ومن هذا المنطلق، يمكن أن يكون الانسحاب من «أوبك» إشارة للمنافسة مع النموذج النفطي لغيانا. ومع ذلك، يظل النزاع حول منطقة إيسيكويبو يمثل خطراً جيوسياسياً إقليمياً، وأي تصعيد فيه قد يقوض مصداقية رسالة فنزويلا في الجاذبية الاستثمارية.

## تكاليف الانسحاب وتناقضاته

إن التحرر من قيود «أوبك» لا يعني التحرر من القيود الواقعية للصناعة النفطية؛ إذ يتطلب إنتاج النفط الفائق الثقل في حزام أورينوكو توفير المخففات، والكهرباء المستقرة، والمعدات المتخصصة، وطاقات الخلط والترقية وتحسين الجودة، وشبكات النقل. كما أن خفض أو وقف الإنتاج في هذه الحقول قد يجعل إعادة تشغيلها أمراً شاقاً وباهظ التكلفة، غير أن حجم هذه الصعوبة يرتبط بخصائص كل حقل وبئر ومنشأة على حدة، ولا ينبغي إطلاق ذلك كحكم في مطلق.

والأهم من ذلك أن الانسحاب بحد ذاته لا يولّد رؤوس أموال؛ وتثبت تجارب الإكوادور، وأنغولا، وإندونيسيا هذه الحقيقة. فقد انسحبت الإكوادور في عام ٢٠٢٠م بسبب المشكلات المالية والرغبة في زيادة الصادرات. وغادرت أنغولا المنظمة في عام ٢٠٢٤م عقب خلاف حول حصص الإنتاج؛ لكن مشكلات الاستثمار والتراجع الطبيعي لطاقة الحقول لم تسمح بحدوث طفرة إنتاجية مستدامة.

أمّا إندونيسيا، فقد عادت بعد تجميد عضويتها في عام ٢٠١٦م؛ لكنها سرعان ما جمدت عضويتها مجدداً في العام ذاته حينما طالبت أوبك بخفض الإنتاج. وتُظهر التجربة الإندونيسية أن العضوية في «أوبك» قد تكون أداة وقابلة للتراجع والرجوع عنها. غير أن إندونيسيا كانت قد تحولت في ذلك الوقت إلى مستورد صافٍ للنفط؛ ولذا فإن مقارنتها بفنزويلا التي تحوز أكبر احتياطيات نفطية في العالم تفيد فقط في بيان المرونة المؤسسية للعضوية، ولا ينبغي تقديمها كنموذج مطابق تماماً. كما قد ينعكس الانسحاب سلباً على السعر الفعلي الذي تجنيه فنزويلا؛ فهذا البلد يحتاج إلى أسعار عالمية مجزية أكثر من حاجة منتجي الخليج الفارسي منخفضي التكلفة، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف إنتاج ومعالجة النفط الفائق الثقل.

## الشرعية الداخلية وقضية الالتزام الموثوق المتبادل

تنص المادة ١٥٤ من الدستور الفنزويلي على أن المعاهدات التي تبرمها الجمهورية يجب أن تحظى بمصادقة الجمعية الوطنية قبل اعتمادها النهائي من قبل رئيس الجمهورية؛ ما لم تكن تقتصر على تنفيذ التزامات سابقة، أو تطبيق مبادئ معترف بها، أو تمثل إجراءً اعتيادياً في العلاقات الدولية، أو تندرج ضمن الصلاحيات الصريحة للسلطة التنفيذية.

وتُعدّ اتفاقية تأسيس «أوبك» معاهدة متعددة الأطراف جرت المصادقة عليها من قبل الكونغرس الفنزويلي في عام ١٩٦٠م. ورغم أن النظام الأساسي لـ«أوبك» يتيح للدولة العضو من منظور القانون الدولي الانسحاب بموجب إخطار رسمي، إلا أن التساؤل يظل قائماً في القانون الداخلي لفنزويلا حول ما إذا كان بمقدور السلطة التنفيذية وحدها إنهاء عضوية نشأت بموجب قانون مصادق عليه، أم يتعين على البرلمان أولاً إلغاء ذلك القانون المعني.

وحتى لو صادق البرلمان الحالي على الخروج من «أوبك»، فإن مسألة الشرعية السياسية ستظل قائمة؛ فحكومة ديلسي رودريغيز المؤقتة لم تنبثق عن انتخابات رئاسية جديدة، كما أن صلاحيتها في إبرام التزامات تمتد لـ٢٠ أو ٢٥ عاماً تواجه تشكيكاً واعتراضاً من قِبل أطياف من المعارضة. ونتيجة لذلك، فإن الانسحاب المتسرع قد يؤدي -بدلاً من خفض مخاطر المستثمرين- إلى زيادة مخاطر إعادة النظر في العقود وتعديلها من قِبل الحكومات المستقبلية. من جهة أخرى، فإن مسألة الالتزام الموثوق لا تقتصر على كاراكاس وحدها، بل يجب على الولايات المتحدة أيضاً أن تجعل التزاماتها موثوقة؛ إذ يستند جانب كبير من الانفراج الاقتصادي الراهن إلى تراخيص مكتب مراقبة الأصول الأجنبية والأوامر التنفيذية الصادرة عن الرئيس الأمريكي، وهي أدوات يمكن للحكومة الأمريكية المقبلة تعديلها أو إلغاؤها. والعقد الممتد لـ٢٥ عاماً والقائم على تراخيص حكومية أمريكية قابلة للإلغاء لا يتمتع من الناحية القانونية بذات الاستقرار الذي يوفره قانون صادر عن الكونغرس، أو معاهدة ثنائية، أو ترخيص يتضمن آليات تقييد حق الإلغاء والفسخ.

## هل يحقق الانسحاب من «أوبك» استقلالاً في الإنتاج؟

يمكن لحكومة ديلسي رودريغيز أن تقدم الانسحاب من «أوبك» بوصفه استعادة للحق المستقل في اتخاذ القرار بشأن الإنتاج. ومن المنظور الرسمي، لا يُعدّ هذا الطرح عديم الأساس؛ فالحكومة لن تعود مقيدة بالقرارات الجماعية للمنتجين الآخرين. غير أن الاستقلال الإنتاجي لا يتطابق بالضرورة مع السيادة الفاعلة في مجال الطاقة.

فإذا تزامن الانسحاب مع:

- صدور تراخيص الإنتاج والتصدير من واشنطن؛
- إيداع العائدات والاحتفاظ بها في حسابات خاضعة لرقابة وزارة الخزانة الأمريكية؛
- وضع التكنولوجيا والبرمجيات وبيانات الحقول تحت تصرف الشركات الأمريكية؛
- تحول المصافي والاحتياطيات الاستراتيجية الأمريكية إلى السوق الرئيسي للمبيعات؛
- ارتهان اختيار المستثمرين وإمكانية تحويل الأموال بموافقة المؤسسات الأمريكية؛

إن المسألة الحقيقية هنا لا تتعلق بملكية الموارد، بل بالقدرة الفعلية على التحكم في وتيرة الإنتاج، واختيار الشركاء، ووجهة الصادرات، ومكان إيداع العائدات، وكيفية إنفاقها. ولهذا، فإن التعبير الأدق هو أن الانسحاب من «أوبك» يغير شكل ممارسة السيادة على الموارد النفطية: من التنسيق المتعدد الأطراف مع الدول المنتجة، إلى شبكة تعاقدية ومالية وتكنولوجية تحظى فيها الولايات المتحدة بالهيمنة واليد العليا في مفاصلها الرئيسية.

وفي المحصلة، فإن الحجة الأقوى لانسحاب فنزويلا لا تتمثل في التخلص من الحصص الراهنة؛ لأن هذا البلد معفى حالياً من خفض الإنتاج. والمنطق الحقيقي يكمن في تقليص مخاطر الحصص المستقبلية وتقديم التزام طويل الأجل للمستثمرين والولايات المتحدة. وتتعزز هذه النزعة بالحاجة الماسة لرؤوس الأموال والسيولة، وأزمة الديون، وتكاليف إعادة الإعمار، والمنافسة مع غيانا، وسعي الحكومة المؤقتة لاكتساب شرعية الإنجاز والأداء.

---

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### من «لا حرب لا سلام» إلى «معادلة الردع»؛ إيران تقلب حسابات واشنطن

اعتماد

رأى الكاتب الإيراني «مهدي بيك أوغلي» أن التطورات العسكرية الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة كشفت عن انهيار عملي لمنطق «لا حرب ولا سلام»، بعدما انتقلت واشنطن مجددًا إلى عمليات عسكرية محدودة عقب تأمين جزء من احتياجاتها التسليحية، فيما ردّت طهران بتحرك متوازن أظهر قدرتها على إرباك الحسابات الأميركية وإعادة تشكيل معادلة الردع. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الإثنين ٧ أيلول/ سبتمبر، أن الهدوء النسبي السابق ارتبط بنقص الذخائر الأميركية، لاسيّما الصواريخ الاستراتيجية، قبل أن تدخل عقود تسليحية جديدة حيز التنفيذ، ما دفع واشنطن إلى استئناف عملياتها المزعجة إلى جانب الضغوط الاقتصادية والعقوبات. وتابع الكاتب: أن إيران تعاملت مع التصعيد عبر استراتيجية «إشباع بيئة الهدف»، مستخدمة صواريخ منخفضة التكلفة لإرهاق منظومات الدفاع الأميركية واستنزاف مخزونها، مشيرًا إلى أن هذا الأسلوب أجبر الولايات المتحدة على استخدام أعداد كبيرة من صواريخ باتريوت لاعتراض عدد محدود من الصواريخ الإيرانية. ولفت الكاتب إلى أن واشنطن تواجه كذلك صعوبة في تشكيل جبهة دولية موحدة ضد إيران، إذ أعلنت دول مهمة، بينها الصين وروسيا، رفضها للعقوبات الأميركية الأحادية، بينما أبدت دول أخرى ترددًا في الانضمام إلى حملة الضغط القصوى.

وأوضح بيك أوغلي أن إيران لا ترفض التفاوض؛ لكنها تتمسك بمعادلة «رابح رابح»، معتبرًا أن أي عودة أميركية إلى المفاوضات ستتم من موقع أكثر صعوبة لواشنطن، خاصة إذا أخفقت في تحقيق أهدافها العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن العودة إلى نقطة الصفر ستدفع إيران إلى طرح مطالب جديدة، وأن أي تفاهم لاحق يجب أن يكون أكثر وضوحًا وقابلية للتطبيق، مع الحفاظ على اليد العليا الإيرانية ومصالح طهران.

### الصين تدخل معادلة التوافق؛ وهرمز محور التحرّك الدبلوماسي

آرمان امروز

رأت صحيفة «آرمان امروز» أن مسار أي توافق جديد أو إحياء تفاهمات سابقة بين إيران والولايات المتحدة قد يمر عبر بكين، في ظل الدور المتنامي للصين في المعادلات الإقليمية والدولية، وعلاقاتها الاقتصادية والاستراتيجية مع إيران، بما يجعلها طرفًا قادرًا على دعم جهود خفض التوتر وإرساء الاستقرار.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، الإثنين ٧ أيلول/ سبتمبر، أن زيارة رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إلى الصين تأتي في إطار تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الدوحة وبكين وبحث التطورات الأمنية والسياسية في الشرق الأوسط والخليج الفارسي، لاسيّما الجهود المشتركة لخفض التوتر وتعزيز الأمن الجماعي.

وتابعت الصحيفة: أن أمن الملاحة الدولية في مضيق هرمز سيكون من المحاور الأساسية للمباحثات، نظرًا إلى موقعه الحيوي في حركة نقل الطاقة العالمية، موضحة أن قطر والصين تمتلكان مصالح مشتركة في الحفاظ على أمنه ومنع أي اضطراب يمكن أن يؤثر في تدفقات النفط والغاز والأسواق الدولية.

ولفتت إلى أن قطر، التي اضطلعت خلال السنوات الماضية بدور نشط في الوساطات الدبلوماسية واستضافت محادثات غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة، تسعى إلى الاستفادة من علاقاتها مع بكين لتهيئة أجواء جديدة أمام خفض التوتر.

وأوضحت أن نفوذ الصين الاقتصادي في المنطقة، إلى جانب سياستها المعلنة الداعمة للاستقرار ومعارضتها الصراعات العسكرية، يمنحها موقعًا مناسبًا للوساطة وتسهيل الحوار بين الأطراف. ونوهت إلى أن دول المنطقة باتت تنظر إلى الوساطة الصينية باعتبارها فرصة لتقليل التوتر بين إيران والولايات المتحدة، فيما يمكن لقطر أن تؤدي دور الجسر بين الشرق والغرب.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن نجاح التحرك الدبلوماسي في بكين قد يفتح الطريق أمام استئناف المفاوضات المتوقفة أو التوصل إلى تفاهمات جديدة، بما يعزز فرص الاستقرار ويحول دون تصاعد التوترات الإقليمية.

### السلام لا يُنتزع بالتراجع؛ وإيران تفرض معادلة الردع

كيهان

رأى الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن الحديث عن السلام وإنهاء الحرب لا يمكن أن يعني رفع الراية البيضاء أمام العدوان، مؤكدًا أن الحرب المفروضة لا تتوقف إلا بالمقاومة حتى دفع العدو إلى اليأس والتراجع، وأن مسار المواجهة الأخيرة أثبت قدرة إيران على الصمود وإفشال الأهداف التي وضعتها واشنطن والكيان الصهيوني.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، الإثنين ٧ أيلول/ سبتمبر، أن الحرب التي كان يُراد لها أن تكون قصيرة وأن تجعل من الرئيس الأميركي المنتصر، دخلت شهرها السابع وسط مؤشرات على أن إيران خرجت منها أكثر قوة وثباتًا، مما أدى إلى فشل الحسابات الأميركية بشأن انهيارها.

وتابع الكاتب: أن تصريحات مسؤولين وعسكريين أميركيين سابقين، من بينهم الجنرال ديفيد بترايوس، كشفت فشل الرهان على تفكك المؤسسة العسكرية والأمنية الإيرانية، مشيرًا إلى استمرار تماسك القوات المسلحة وتغير المعادلات العسكرية بفعل تطور القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة الإيرانية.

ولفت إيماني إلى أن أحد أهم أسباب صمود إيران يتمثل في تماسك القيادة والشعب، موضحًا أن استهداف هذا الترابط عبر إثارة الانقسام الداخلي يمثل أحد أهداف الخصوم؛ لكن محاولات ضرب الوحدة الوطنية قوبلت بمزيد من التماسك.

وشدد الكاتب على ضرورة إبراز عناصر قوة إيران، مؤكدًا أن إنهاء الحرب لا يتحقق بالضعف أو التنازلات، بل بالحزم وإفشال مخططات العدو، واختتم بالتأكيد أن مواجهة الاستكبار تتطلب اليقظة وعدم السماح للخصم بالاستقرار أو فرض إرادته.

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام الصادق(ع):**

**إِزَالَةُ الْجِبَالِ أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ قَلْبٍ عَنْ مَوْضِعِهِ**

### نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، في زيارته لمحافظة آذربايجان الغربية:

# تصميم هندسة جديدة لحوكمة العلوم والتقنية في المحافظات

**الوفاق/ أعلن نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته لمحافظة آذربايجان الغربية، عن تحديد ثلاث سلاسل قيمة تشمل «بحيرة أرومية، والزراعة والتعدين» كركائز ذات أولوية لتطوير اقتصاد المعرفة في هذه المحافظة، وشدد على ضرورة الانتقال من مجرد «المرجعية العلمية» إلى «المرجعية التكنولوجية»، مصرحاً: يجب متابعة مسار التنمية في المحافظة بجدية، من خلال الربط الهادف بين الجامعات، والشركات القائمة على المعرفة، والنخب، والقطاع الصناعي، وذلك في إطار تحقيق «نموذج القوة المعرفية»، لتمكين إيران من تثبيت مكانتها المؤثرة في سلاسل القيمة العالمية للتكنولوجيا.**

### ترسيخ ثلاث سلاسل قيمة استراتيجية لتطوير اقتصاد المعرفة

وفي اجتماع له مع هيئة اقتصاد المعرفة في المحافظة، أشار حسين أفشين، عقب زيارته لـ«حديقة العلوم والتكنولوجيا» واطلاعه على قضايا «النوى البحثية»، إلى أن «المعرفة والتكنولوجيا يجب أن يكونا حاضرين بفاعلية في كافة مراحل سلسلة القيمة، بدءاً من البدايات وصولاً إلى وصول المنتج إلى السوق». واعتبر أفشين أن بحيرة أرومية تمثل المحور الاستراتيجي الأول، مقترحاً إنشاء «توأم رقمي» لمحاكاة الآثار البيئية والتداعيات الناتجة عن الإجراءات التنفيذية بدقة عالية. كما تم تحديد قطاعي الزراعة والتعدين كمنطقتين تتمتعان بمزايا تنافسية في المحافظة، واللتين يمكنهما، مع دخول التكنولوجيات الحديثة، أن تتحولا إلى محرك للنمو الاقتصادي وخلق الثروة. وأكد قائلاً: تؤدي المعاونية العلمية دور الميسّر، إلا أن مسؤولية التنفيذ الناجح لهذه السلاسل وتحديد مؤشرات الأداء تقع على عاتق المسؤولين المحليين في المحافظة.

### مشروع «نوشناس»

وفي إطار دعم منظومة الابتكار في المحافظة، أعلن نائب رئيس الجمهورية عن إطلاق «مشروع نوشناس». ويهدف هذا المشروع إلى تقديم دعم مباشر لـ«النوى الابتكارية والتقنية»، لتمكينها من اجتياز مسار النمو والوصول إلى مرحلة النضج، ومن ثم التحول إلى شركات قائمة على المعرفة.

وبموجب هذه الخطة، تم تفويض صلاحيات خاصة لـ«حديقة العلوم والتكنولوجيا» في المحافظة، بهدف تسريع عملية تحويل الأفكار الخام إلى منتجات تقنية، وذلك عبر تقديم دعم غير مسترد وتوفير الدعم اللازم للبنية التحتية. وعلاوة على ذلك، وبناءً على تقييم «المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران»، تم تحديد مهمة وطنية لإحدى جامعات المحافظة، مشفوعة بمنحة بحثية خاصة، لضمان تسخير القدرات العلمية لهذا المركز في سبيل حل القضايا الاستراتيجية.

### الانتقال من الدعم المجزأ إلى دعم سلاسل القيمة

وفي لقاء جمعه مع النخب، استعرض رئيس «المؤسسة الوطنية للنخب» المعمارية الجديدة لحوكمة العلوم والتقنية، مضيفاً: إن التكنولوجيا تشبه الموج؛ لا ينبغي الوقوف في وجهها، بل يجب ركوبها بمرونة واستشراف للمستقبل. وانتقد بشدة سياسات الدعم المشتت، وصرح قائلاً: في النموذج الجديد، تسعى المعاونية العلمية إلى دعم سلسلة القيمة بأكملها؛ بحيث تترابط الجامعة، والباحث، والشركة القائمة على المعرفة، والصناعة، والسوق ضمن شبكة متصلة، لضمان تحول العلم إلى تكنولوجيا، والتكنولوجيا إلى منتج، والمنتج إلى قوة وطنية. كما شدد أفشين على أن الهدف الاستراتيجي للدولة في مجالات مختارة مثل الخلايا الجذعية، والتقانة الحيوية، والطب التجديدي، هو الوصول إلى «المرجعية التكنولوجية»، بحيث تصبح إيران وجهة عالمية لاستشراف مسارات التكنولوجيا المستقبلية.

### تسهيل جذب النخب في القطاع الخاص

وفي جزء آخر من هذا الاجتماع، تم استعراض السياسات الكلية للحفاظ على رأس المال البشري والنخب. وأشار أفشين إلى المسارات الثلاثة الرئيسية لجذب النخب (أعضاء هيئة التدريس، والأجهزة التنفيذية، والشركات الكبرى في القطاع الخاص)، معلناً عن عزم الحكومة تخصيص وظائف تتناسب مع المكانة التخصصية للأفراد. كما أعلن عن إصدار لائحة الحفاظ على النخب وتخصيص ٣٢٠٠ وحدة سكنية في جميع أنحاء البلاد لهذه الشريحة.

وفي السياق نفسه، أكد محافظ آذربايجان الغربية على الاستعداد لتطوير المختبرات المرجعية والتخصصية، مصرحاً: من أجل تنمية المحافظة، ستقدم المحافظة دعماً خاصاً للمشاريع التقنية في قطاعات إدارة المياه، والنفايات، والزراعة الذكية، والصناعات التعدينية، اعتماداً على قدرات النخب، وذلك لتقليص الفجوة بين الصناعة والتكنولوجيا إلى أدنى حد ممكن.

يعتمد على إشارات EEG والنمذجة الحسابية للدماغ لتعزيز دقة مراقبة الوعي

## شركة معرفية إيرانية تطوّر جهازاً ذكياً لقياس عمق التخدير بالذكاء الاصطناعي

**الوفاق/** نجحت شركة معرفية إيرانية متخصصة في تقنيات العلوم العصبية والمعرفية، وبدعم من مقر تطوير العلوم والتقنيات المعرفية، في تصميم وتصنيع نموذج أولي لجهاز ذكي لقياس عمق التخدير. ويقوم هذا الجهاز بتقدير مستوى وعي المريض خلال العملية الجراحية عبر تحليل إشارات تخطيط كهربية الدماغ (EEG) باستخدام نماذج حسابية متطورة لشبكة «المهاد والقشرة المخية».

### عرض ثنائي الأبعاد لعمق التخدير

على عكس المؤشرات أحادية البُعد الشائعة في غرف العمليات، مثل مؤشر (BIS)، يعرض هذا النظام حالة عمق التخدير في فضاء طوري ثنائي الأبعاد. وتتيح هذه الميزة للمتخصصين فحص مدى اقتراب المريض بدقة من حدود الانتقال بين حالات الوعي المختلفة، مما يرفع من مستوى الأمان الطبي.

وتهدف هذه التقنية إلى تقديم وسيلة أكثر دقة وموثوقية، وتجاوز القيود التي تفرضها الأساليب التقليدية عند التعامل مع مختلف أدوية التخدير، بالإضافة إلى خفض الاعتماد على التجهيزات الطبية الخارجية. ويخضع المنتج حالياً لمرحلة التطوير النهائية بدعم من «مقر تطوير العلوم والتقنيات المعرفية».

### آفاق الاستخدام في المراكز الطبية والبحثية

تشمل السوق المستهدفة للجهاز المستشفيات، ومراكز الجراحة، ووحدات العناية المركزة، إلى جانب إمكانية استخدامه في مختبرات علوم الأعصاب والأبحاث المتعلقة بتطوير بروتوكولات التخدير. وقد وُضعت إيران ودول المنطقة كأولوية في الخطة التسويقية للمنتج، مع وجود رؤية استراتيجية للتوسع في الأسواق الدولية مستقبلاً، خاصة مع قدرة الجهاز على التكامل مع الأنظمة الطبية الموجودة حالياً.

### خطوة استراتيجية لتعزيز التجهيزات الطبية المحلية

يُعدّ تطوير هذه التقنية خطوة نوعية لتقليل الاعتماد على المعدات المستوردة وتوفير العملة الصعبة، وخفض التكاليف التشغيلية للمراكز العلاجية.

من الناحية الاجتماعية والمهنية، صُمم هذا المنتج لتعزيز دقة مراقبة المرضى، ومساعدة أخصائيي التخدير في اتخاذ قرارات سريرية أدق، وتقليل الضغط المهني عليهم. يأتي هذا المشروع ضمن إطار استراتيجية توطين التقنيات المتقدمة، وتنمية المعرفة المحلية في معالجة إشارات (EEG)، والنمذجة الحاسوبية، والذكاء الاصطناعي.

### مسار البحث والتطوير

تُعدّ استكمال مراحل البحث والتطوير للنموذج الأولي الخطوة التالية لتحويل هذا الابتكار إلى حلّ محلي مستدام، يرفد القطاع الطبي والبحثي في البلاد بمنتج تكنولوجي متطور يواكب المعايير العالمية.

## خطوة إيرانية واثقة نحو المدار الجيوثابت عبر «ناهيد ٣»

**الوفاق/** في إطار تعزيز البنية التحتية الفضائية، يمضي معهد بحوث الفضاء الإيراني قُدماً في تسريع وتيرة تطوير مشاريعه الحيوية في مجالي الاتصالات والاستشعار عن بُعد. وفي هذا السياق، وُضع تصميم وتصنيع القمر الصناعي «ناهيد ٣» بهدف الاستقرار في المدار الجيوثابت (GEO)، إضافة إلى مشروع «ناهيد ٢,٥» القادر على تشكيل منظومات فضائية، ضمن الأولويات الاستراتيجية للمعهد.

### تثبيت الحضور في المدار الجيوثابت وتطوير تكنولوجيا المنظومات

وأكد نادر مكاري، رئيس معهد بحوث الفضاء الإيراني، على المضي قُدماً وبقوة في تنفيذ المشاريع الفضائية الوطنية، موضحاً: تم تحديد مشروعين محوريين في قطاع الاتصالات؛ القمر الصناعي «ناهيد ٣» المصمم للاستقرار في المدار الجيوسيناكروني، والقمر الصناعي «ناهيد ٢,٥» الذي يمثل نسخة مطورة من «ناهيد ٢» ويتم تصنيعه حالياً ليتمتع بقدرات تشكيل المنظومات الفضائية. وأضاف مكاري: أن هذه المشاريع، إلى جانب أقمار سلسلة «بارس» في مجال الاستشعار، تُعدّ ركائز مكملة لخارطة طريق إيران الرامية إلى امتلاك التكنولوجيا المتقدمة في الفضاء.

### «راز»؛ المحور الوطني للاستشعار عن بُعد ومنصة للبيانات الأكاديمية

يُعدّ إطلاق المنظومة والمحور الوطني للاستشعار عن بُعد، المعروف باسم «راز»، أحد أبرز الإنجازات الحديثة للمعهد. تهدف هذه المنصة إلى تقديم خدمات متكاملة لمختلف القطاعات الصناعية وتأسيس قاعدة بيانات فضائية شاملة، كما توفر بيئة مرنة للجامعات والباحثين لتطوير خوارزمياتهم التحليلية الخاصة.

وتعمل هذه المنظومة، التي اكتملت مرحلتها الأولى، عبر «الحوسبة السحابية الحكومية» لضمان توفير بنية تحتية آمنة وقوية تتيح للأجهزة التنفيذية الأخرى الاتصال المباشر عبر واجهات برمجة التطبيقات (API).

### التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتقنيات المدارية

يُشكل دمج الذكاء الاصطناعي في علوم الفضاء الركيزة الأساسية للتحول في عمليات المعالجة داخل المعهد. وقد قطع المتخصصون خطوات فعالة في هذا الصدد، من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي لرفع جودة ووضوح الصور الساتلية، وتطوير الخوارزميات، والابتكار في التصاميم الهندسية.

وبالتوازي مع ذلك، يجري العمل بجدية على تطوير أنظمة النقل المداري؛ حيث تخضع حالياً النسخة الثانية من منظومة «سامان» ووحدات النقل المداري من الجيل الجديد لمراحل التصميم والتطوير، مع السعي الحثيث لضمان وصول هذه الأنظمة إلى مرحلة الإطلاق والتشغيل العملياتي في أقصر وقت ممكن، مع الالتزام التام بالمعايير الفنية.

### العودة إلى الدورة التشغيلية والجدولة المرحلية للمشاريع

وفي استعراضه لآخر المستجدات الميدانية، أشار رئيس معهد بحوث الفضاء الإيراني إلى أن جميع المهام والبرامج المعتمدة قد عادت إلى مسارها التشغيلي والبحثي بكامل طاقتها. وفيما يتعلق بالجدول الزمني للمشاريع الاستراتيجية، أكد قائلاً: تُنفذ هذه المشاريع وفق منهجية تعتمد على المراحل المتتابعة؛ حيث بدأت مرحلة التصميم بالفعل، ونسعى جاهدين، من خلال مراعاة كافة المعايير التقنية، إلى إيصال هذه الأنظمة إلى مرحلة الإطلاق والاستغلال العملياتي في أسرع وقت ممكن.

بعد أكثر من عقد من الدراسات الميدانية

## جامعة طهران تُصدر أوّل أطلس علمي شامل لتحديد بؤر انبعاث الغبار

**الوفاق/** تمّ إعداد ونشر «الأطلس الوطني للغبار في إيران» بهدف تحديد ودراسة بؤر انبعاث الغبار، وذلك من قبل مركز أبحاث الصحارى الدولية التابع لجامعة طهران، وبالتعاون العلمي مع هيئة المسح الجيولوجي والتنقيب عن المعادن في البلاد.

ويُمثّل هذا الأطلس حصيلة أكثر من عقد من الدراسات الوطنية في مجال تحديد بؤر انبعاث الغبار، بما في ذلك أخذ العينات الميدانية، ورصد الرواسب السطحية والغبار الجوي، وإجراء التجارب الفيزيائية والكيميائية والمعدنية، وتحليل البيانات المستخلصة من هذه الدراسات.

وفي هذا السياق، أعلن حميد رضا ناصري، رئيس مركز أبحاث الصحارى الدولية بجامعة طهران، أن هذا العمل يقدّم تصويراً وطنياً لبؤر انبعاث الغبار، وخصائص الجسيمات، والمخاطر البيئية والصحية الناتجة عن هذه الظاهرة. وأضاف: أن المعلومات المجمعة في الأطلس الوطني للغبار في إيران، مقدمّة في شكل خرائط وطنية وإقليمية، حيث تم فحص وتقييم الخصائص الفيزيائية والكيميائية للجسيمات الغبارية، ومصادر البؤر الغبارية، وتوزيع العناصر الجيوكيميائية، والمخاطر البيئية والصحية على الإنسان.

### أساس علمي رصين لإدارة الغبار

وأكد رئيس مركز أبحاث الصحارى الدولية بجامعة طهران أن هذا العمل، من خلال تقديمه صورة شاملة لوضع الغبار في إيران وخصائصه في مختلف المحافظات، يمكن أن يشكّل أساساً علمياً لاتخاذ القرار، ووضع السياسات، والتخطيط

في مجال إدارة الغبار. وتابع ناصري قائلاً: إن «الأطلس الوطني للغبار في إيران» هو أول منظومة شاملة في البلاد في مجال تحديد المناطق المهيأة لانبعاث الغبار، ودراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية للجسيمات، ومنهجيات أخذ العينات، وأدوات التحليلات الجيوكيميائية.

وأوضح أن هذا العمل أُعدّ بأسلوب عملي ليكون في متناول الباحثين والمديرين والخبراء وجميع المهتمين، ويمكن استخدامه مرجعاً علمياً في الدراسات المتعلقة بالغبار، وحماية البيئة، وإدارة المخاطر الناشئة عن هذه الظاهرة.

### تعزيز الدراسات المتخصصة حول البؤر الغبارية

وقال رئيس مركز أبحاث الصحارى الدولية بجامعة طهران: إن نشر هذا الأطلس يمهّد الطريق لتطوير الدراسات المتخصصة والاستفادة من البيانات العلمية في إدارة البؤر الغبارية. وأضاف: أن مسؤولية إعداد وتوحيد وإنجاز الصيغة النهائية للأطلس تقع على عاتق مركز أبحاث الصحارى الدولية بجامعة طهران، وهي خطوة تُبرز القدرة العلمية والبحثية للجامعة في إنتاج المعرفة التطبيقية وتوسيع التعاون الوطني لمواجهة التحديات البيئية في البلاد.